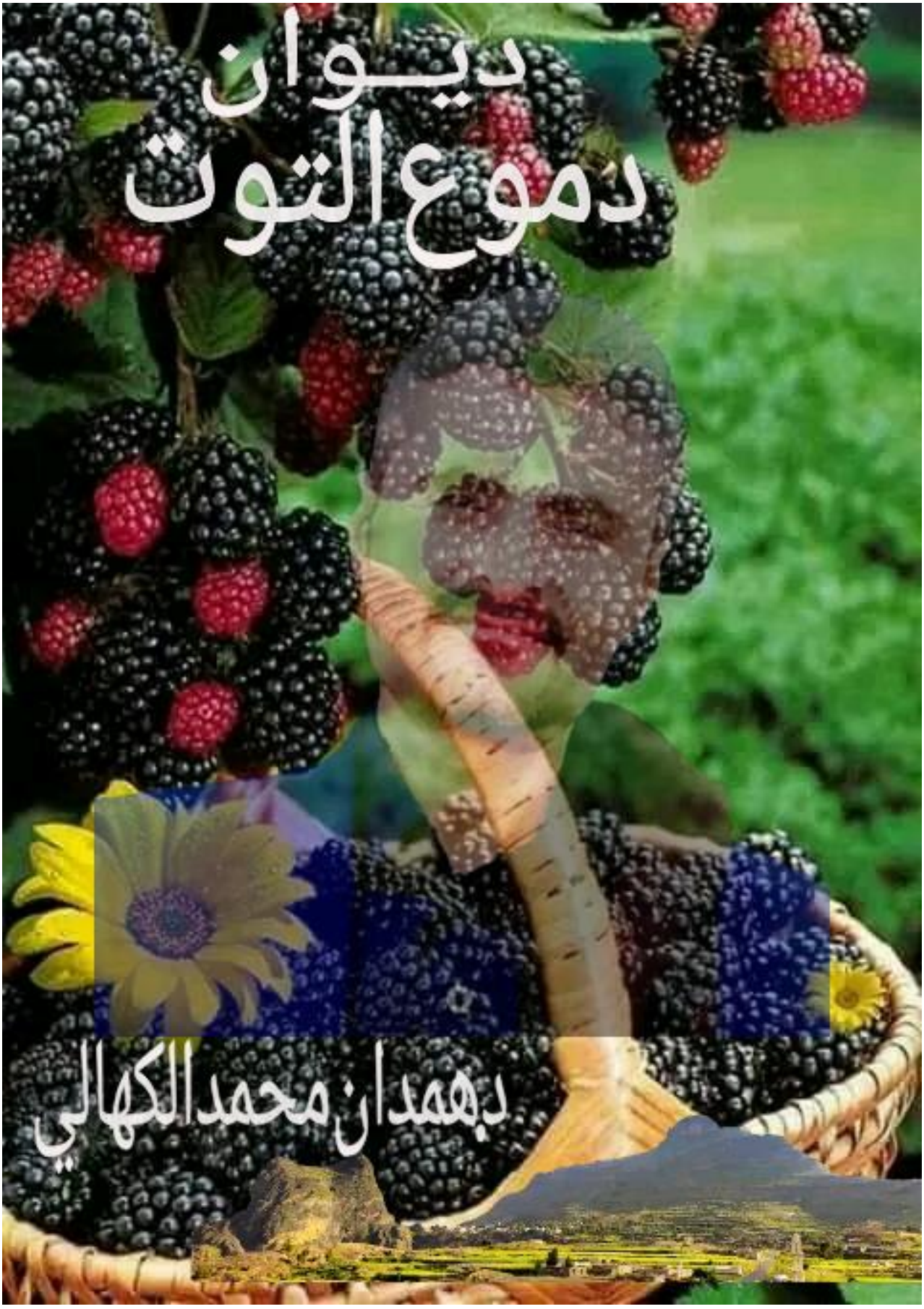
ديوان
دموع التوت
د.همدان محمد الكهالي

فهرس الكتاب

م	الفهرس	م	الفهرس	م	الفهرس	م	الفهرس
١	نبذة تعريفية	٢٤	جواد الحب	٤٧	فاتنة الليل	٧٠	ندم
٢	الاهداء	٢٥	النازفة	٤٨	على مرأى ومسمع	٧١	زهرة الجليد
٣	العنابة	٢٦	الخل	٤٩	العاشق الصمد	٧٢	صمت الكرى
٤	لست عاشق	٢٧	غريب	٥٠	نورس الشجون	٧٣	اين قلبي
٥	ليداء	٢٨	الوصل الممنوع	٥١	انين الدمع	٧٤	حنانيك
٦	تعالي واسمعي	٢٩	ياهاجري	٥٢	اكسير الجمال	٧٥	اعوذ الهوى
٧	لا تلوميني	٣٠	سهام الكرى	٥٣	نذر الغرام	٧٦	سحر العيون
٨	الدرة البيضاء	٣١	قسوة الخلان	٥٤	بحر واطلس	٧٧	عودي
٩	حوار الروح	٣٢	معذور قلبي	٥٥	اخر القبلات	٧٨	دمع الورود
١٠	ترجمان الفؤاد	٣٣	سفر الهوى	٥٦	عيون سهارى	٧٩	الشوق
١١	دمعة وداع	٣٤	سكرات عاشق	٥٧	اعذريني	٨٠	سعي المشوق
١٢	لا تحزني	٣٥	سيعود	٥٨	سلسبيل الحب	٨١	خربشات الوهم
١٣	حر الهوى	٣٦	خليل الروح	٥٩	زهرة الروح	٨٢	اسير
١٤	عقب الرحيل	٣٧	لا طب لي	٦٠	نحيب الشوق	٨٣	ذات الهدب
١٥	لواعج	٣٨	فاكهة وابا	٦١	لغة الحنين	٨٤	مجاراة
١٦	النغمة	٣٩	اعاتب	٦٢	مولاتي	٨٥	رحمة العشاق
١٧	ياجاحدا	٤٠	نخب التلاقي	٦٣	كعبة الايام	٨٦	رباط الجأش
١٨	ليل جموح	٤١	الومضة	٦٤	ناهب القلب	٨٧	أبنة السلطان
١٩	عسى يا ليالينا	٤٢	ريم شرود	٦٥	شفة الزمان	٨٨	واحة العشاق
٢٠	طير ذبيح	٤٣	الاثر	٦٦	مناجاة البدر	٨٩	تشطير
٢١	العذراء	٤٤	احبة	٦٧	آية الروح	٩٠	بدويات الكهالي
٢٢	ريع الهوى	٤٥	عرفتك	٦٨	كوكب العشق		
٢٣	سوءة العشاق	٤٦	حديث الغرام	٦٩	بيت الغرام		

نبذة تعريفية

- الأديب اليمني الدكتور / همدان محمد محمد عبدالله احمد الكهالي

- من مواليد عام ١٩٧٧ م بقرية كهال عزلة شخب عمار مديرية النارة بمحافظة إب – الجمهورية اليمنية .

عاش حياته عصاميا ودرس متنقلا بين محافظات الجمهورية لعدم توافر المدارس بقريته آنذاك ليتخرج من الثانوية العامة بالعام ١٩٩٦ م من محافظة تعز . التحق بالسلك العسكري بالعام ٢٠٠١ م وتزوج بنفس العام ، له بنتين وثلاثة أبناء ، قضى عدة سنوات في خدمة الوطن وترسيخ الامن والاستقرار ، ليلتزم منزله عقب اشتعال نار الحرب ، مكرساً جهوده للشعر والادب .

- مؤسس ورئيس نقابة شعراء اليمن أول نقابة أدبية في الجمهورية اليمنية وثالث نقابة أدبية على مستوى الوطن العربي المشهرة بتاريخ 9 يناير 2016 م برقـم (751) من وزارة الشئون الإجتماعية ، مفوض الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب في الجمهورية اليمنية ، عضو الاتحاد العام لنقابات اليمن ، صاحب الدعوة للتصالح والتسامح ووقف نزيف الدم اليمني للعام ٢٠١٧ م .

- مؤسس ورئيس الجامعة الاكاديمية للشعر والادب العربي اول جامعة بالشرق الاوسط تهتم بهذا المجال والتي تأسست في مطلع العام ٢٠٢١ م وعقدت عدد من الدورات مستغلة وسائل التواصل لتذليل وتسهيل وضمان تحقيق وصول المعلوماتية ، بطاقم اكاديمي متخصص ، لتستقبل سائر الادباء والشعراء والمهتمين من مختلف المحافظات اليمنية ودول الجوار العربية والاسلامية ، فتخرج منها نخبة مؤهلة .

- حصل على درجة الدكتوراه الفخرية الممنوحة من اتحاد منظمات الشرق الاوسط بفرنسا في مجال الشعر والأدب ونشر روح التسامح والعدالة والقيم الانسانية ، والحاصل على درجة الدكتوراه الفخرية الممنوحة من جامعة المثقفين والأدباء العرب بالأردن ، الحاصل على وثيقة الثقافة والفنون من الدرجة الأولى الصادرة من المجلس السياسي الاعلى باليمن ..

- تفتحت قريحته الشعرية في سنوات دراسته الإعدادية والثانوية فكان يكتب مقاطع شعرية معتمدا على الموسيقا الشعرية لتتناثر كتاباته دون اهتمام ودون الوقوف على اسس وقواعد الشعر إلى ان صقل موهبته فدرس علم النحو والصرف وعلم العروض من خلال المراجع وكثرة الاطلاع والممارسة وكان لعدد من الأساتذة والشعراء دور كبير في تعليمه .

- شاعر كاتب ناقد وأديب . له عدة مشاركات دولية ومحلية يكتب الشعر الفصيح والنبطي ، رئيس لجنة النقد الادبي ، عقد عدد من الدورات التأهيلية والتدريبية في مجالي النحو وعلم العروض ، شارك في الديوان الشعري إبداع 100 عربي الصادر في جمهورية مصر والذي تم عرضه في معرض الكتاب بمصر .

الإهداء

إليك أنت

يا من تراود شغاف القلب

إلى شركائي بالاسم ، والدم ، واللقب

زملائي في الحرف ، والشعر ، والأدب

أصدقائي بشبه الجزيرة والعرب

إليكم أنتم

حرف تصوف بمشاعر تعشق الحياة

راهب في الليل ، زاهد بالنهار .

إلى مهجة روحي ﴿ بثينة ﴾ ، نبض قلبي ﴿ جواهر ﴾

إلى تأريخي ومجدي ﴿ عبدالكريم ، محمد ، وناصر ﴾

إلى شريكة حياتي ،

يسدل البديع زهور حرف يجسد رحلة حياتية ترسم بطياتها نهج وسمة الشاعر وتحمل أغراضاً تعددت محاورها بتنوع المشاعر الوجدانية والاحاسيس والظروف المواكبة للقصيدة ، لتضع أمامكم خلاصة شاعر عرك الحياة وتمرغ في وحل الظروف بعهد أحاط سرادقهُ كل جميل .. فمن بين سحب دخان المتفجرات والحروب إلى حلكة الدرب وظلمة الواقع ، يسطع نور الأمل ليحاكي التأريخ نقش الخلود .

همدان محمد محمد الكهالي

العنابة

السبت ٢٠ أكتوبر ٢٠١٨ م

قَـــرِّبِ الإبـــريـــقَ والأقـــداحَ ثـــغـــرا ... واســقـــنـــي الـــعـنَّـابـةَ الـمُـزجـاةَ خـمـرا

حَـــرَّ قـلـبـيْ مـنـكَ لا يَـرْوِيْـهِ مـــاءٌ ... لا ؛ و لـــوْ أسـقـيـتَـهُ بـالـمـاءِ بـحـرا

يـــا بـعـيداً فـــيْ مسافاتِ اشتياقيْ ... يـــا قـريـباً هَـــدَّ بـيـنَ الـقُـرْبِ جـسـرا

وَصْـــلُ روحَـيْـنـا بـإكسيرِ الـتـلاقيْ ... كـالْـتِـقَـاءِ الـنـحـلِ بـالأزهـارِ فـجـرا

عـاشـقٌ مـــا زالَ عِـشـقـيْ فـــيْ صِـبـاهُ ... يُـرْهِـفُ الإحـســاسَ بـالإلْـهَـامِ شـعـرا

يكتسيْ مِـــنْ نـــورِ عينيكَ الأمـانـيْ ... كـــي يُـــواريْ ســـوأةَ الـخـيـبـاتِ سِـرَّا

كُـلَّـمـا اسـتـلـقىٰ لأضـغـاثِ الـثُّـريَّـا ... فَـــاْقَ بـــالإشـراقِ والأحـــلامُ سـكـرىٰ

زهـــرةُ الـعـطـشـانِ تُـسـقـيْـهـا بُـكُـوْرٌ ... مِـــنْ عشيَّاتِ الظَّـمِـيْ تـنـسـابُ قِـطْـرا

يـــا لِـقُـرْبِـيْ مِـــنْ أراحـيـقِ الـلَّـمَـىٰ إنْ ... أَثْـلَـجَـتْ بـالـشـهـدِ قـلـبـاً شـــقَّ صـــدرا

كَـحَّـلَـتْ بالاحورار الـلَّـيْـلَ حـتَّـىٰ ... أَخْـجَـلَـتْ حَـــوْرَاْوُهُ شـمـسـاً و بـــدرا

لَـحْـظُـهـا بـالـرصْـدِ يُـسـبـيْ مُـرسـلاتـيْ ... دمـــعـــةَ اسـتـسـلامِـهـا لـلـخـطـفِ قـهـرا

بـيـنـمـا رَيَّـــاْنُـهَـا الـمَـيَّـاْسُ يـزهـوْ ... فـــيْ مُـــروجٍ أَثْـقَـلَـتْ بـالـرَّدْفِ خـصـرا

كُـلَّـمـا دارتْ رحـاهـا فـــيْ بُـــرودٍ ... زادَ فـقـريْ لِـلِّـقَـاْءِ الـحـارِ فـقـرا

يـــومَ أعـيـاهـا الَّـذيْ أعـيـا اصـطـبـاريْ ... أَقْـبَـلَـتْ فـيْ سُـنـدسِ الـمـخـتـالِ فـخـرا

نَـاْدَمَـتْـنِـيْ فـيْ حـنـانِ الـكـونِ قـالـتْ : ... يـــا حـبـيـبـيْ إنَّ بـعـدَ (الـعـسـرِ يُـسْـرا)

غـيـرَ أنَّ الـحُـبَّ فـــي الـدُّنـيـا غُـــرورٌ ... لا يُـثـيـبُ الـصـبَّ غـيـرَ الـقـهـرِ أجـرا

والـوفـاْ أضـحـىٰ سـرابـاً لا يَـــراهُ ... ظَـاْمِـئٌ إلَّا وقـــدْ خَـاْنَـتْـهُ صَـحْـرَاْ

مـــا حـيـاةُ الـحُبِّ فـيْ دُنـيـا هـواها ... كِـذْبَـةٌ قـدْ زُخْـرِفَـتْ بـالـصِّدقِ مـكـرا

لا يـــرىٰ الـمـخـدوعُ فـيـهـا الـحـقَّ إلَّا ... إنْ ثَـــوَىٰ جـثـمـانُـهُ بـالـمـوتِ قـبـرا

عَـاْشَـتِ الأحـــلامُ حـتَّـىٰ بـالـتَّـمَـنِّـيْ ... عـــادَ مـنـهـا صـاحـبُ الأوهـامِ صِـفْـرا

وانـتـهىٰ بـالـمـوتِ نـبـضُ الـقـلـبِ فـيـمـا ... كـــانَ يـرجـوْ أَنْ يُـطِـيـلَ الـحُـبُّ عـمـرا

كـيـفَ يَـقْـوَىٰ الْـحُـبَّ قـلـبٌ آدَمِـــيٌّ ... قَـبْـلَـهُ .. ذابـــتْ قـلـوبٌ كُـــنُّ صـخـرا

إنْ مـصـيـرُ الـمـوتِ يُـنْـهِـيْ كُـلَّ حَـيٍّ ... مِـــنْ بـنـي الإنـسـانِ يـا مـولايَ عُـذرا

كـــمْ سَـيُـحْـيِـي الـحـبُّ قـلـبـاً لـيـسَ إلَّا ... مُـضـغـةً لا تـسـتـطـيـعُ الـعـيـشَ دهـــرا

لـسـتُ أرضـــىٰ الـحـبَّ دِيـنـاً فـيْ حـيـاةٍ ... إنْ دَعَـــتْـــنِـــيْ لِـلْـفَـنـاءِ ازْدَدْتُ كُـــفـــرا

كـيـفَ أُبْـقِـيْ فـيـكَ حُـبِّـيْ خـالـداً مـا ... دامـــتِ الـدُّنـيـا لِـطُـوْلِ الـعُـمْـرِ قُـصْـرا

مَـوعـديْ فـــيْ حُـبِّـكَ (الأُخـــرىٰ) أكـيـدٌ ... إصـطـبـرْ إنْ شـئـتَ عُـقـبىٰ الـصَّـبـرِ خـيـرا

حَـــيْـــثُ لا واشٍ يَـــرانـــا أو حَـــسُـــوْدٌ ... فـــيْ خُـلُـوْدٍ نَـعْـتَـلِـيْ بـالـحُـبِّ قـــدرا

لا فِـــــراقٌ ؛ لا بِـــعَـــادٌ ؛ لا تَـــجَـــافٍ ... مِـنْـهُ قـدْ نَـخـشـىٰ بِ دارِ الْـخُـلْـدِ هـجـرا

لا جـحـيـمٌ ؛ بـــلْ نـعـيـمٌ قـــدْ تَـدَلَّـى ... بـيـنَ أَيـديـنـا بِـخَـتْـمِ الـمـسـكِ عـطـرا

قـلـتُ : رُحـمـاكِ الـتَّـنـائـيْ بـالـتَّـدانـيْ ... غَـــصَّ عـيـشـاً بـانـتـظـارِ الـحُـلْـوِ مُـــرَّا

أسـتـطـيـعُ الـصَّـبـرَ حَـاْلِـيَّـاً ولـكـنْ ... بـازديـادِ الـعُـمْـرِ هـــلْ أزدادُ صـبـرا

قـالـتِ : اصْـبِـرْ إنَّ بـعـدَ الـلَّـيـلِ فـجـراً ... قـلْـتُ : صـبـراً يـنـتـهيْ بـالـويـلِ نـصـرا

وانطلقنا فيْ خفافِ العُمْرِ نسعىٰ ... نَعْصِرُ الأيَّامَ والأعْوامَ عصرا

فارتضينا اللّٰهَ ربّاً لا سِواهُ ... والرَّسولَ الحقَّ ؛ والآياتِ نُورا

كمْ تَعَلَّمْنَا مِنَ الدُّنيا دُروساً ... لمْ نَجِدْ للعلمِ درساً غيرَ (إقْرَأْ)

مَا اختلَفْنا حولَ شيءٍ قَطَّ إلَّا ... فيهِ كانتْ حجةُ الإسلامِ كبرىٰ

إنْ بحثنا عنْ طهورِ الحبِّ نلقىٰ ... وَحْدَهُ الإسلامَ يُروي القلبَ طهرا

كيْ يَسودَ العدلُ والإحسانُ فينا ... ندحرُ الإجحافَ والبغضاءَ دحرا

كيْ نعيشَ الحبَّ والإيثارَ نمحوْ ... بالتَّآخيْ .. مِنْ سوادِ القلبِ نُكرا

ليسَ مِنَّا مَنْ علىٰ الأهواءِ يَطويْ ... نفسَهُ ؛ أو ينشرُ الفحشاءَ جهرا

قَسَّمَ الأخلاقَ بالأقدارِ ربٌّ ... قَدَّرَ الأرزاقَ ؛ والأعمارَ قدرا

(ليسَ للإنسانِ إلَّا ما سعىٰ) لا ... أنْ يُتَلَّ الزهدُ بالأطماعِ نحرا

طالما الأقدارُ تُمضينا .. لماذا ... نجمعُ الأوزارَ فوقَ الوزرِ.. وزرا

وَيْحَ نَفْسَيْنا مِنَ الأخطاءِ يوماً ... تَلْفِظُ الأجداثُ بالأجسادِ حشرا

هلْ سَيُجْدِيْ نَفْعُ مَالٍ أو بَنِينٍ ... يومَ لا تُجْزَىٰ بِ وِزْرِ النَّفسِ أخرىٰ

ما لنا مَنْجَا سوىٰ الرحمٰنِ منها ... إنْ غَدَا مَوْقُوْدُهَا لِلنَّارِ جمرا

وَقْتَهَا الْعِنَّابُ .. عَضَّتْهُ الْأَقَاْحِيْ ... حُرْقَةً ؛ والزَّهْرُ يُسقي الوردَ نهرا

قالتِ : الزُّلْفَىٰ لنا يومَ التَّلاقيْ ... فاحتفظْ بالعهدِ والميثاقِ مَهْرا

قلتُ : يا جَهْدَ الْبَلَاْ ما كنتُ أدريْ ... أنَّ وَعْدَ الحُرِّ لِلتَّوْدِيْعِ ذِكْرَىٰ

ذَاْكَ تَأْوِيْلُ الوداعِ الْمُرِّ .. إلَّمْ ... تستطعْ صبراً ؛ فَقَدْ أُوْتِيْتَ خُبْرا.

لستُ عَاْشِق السبت ٢٠ ــ ٦ ــ ٢٠١٥ م..

لستُ عَاْشِق .. ليس لي قلباً ليعشقْ

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرق

كـنـتُ بـالـمـاضي غـريـقاً مُـبـحـراً مـن دونِ زورقْ

كُـنـتُ أمـشـي فـي طـريقٍ مُـظـلـمٍ والـدربُ أضـيـقْ

راحـلاً مـنـهـا إلـيـهـا حـافـيـاً والـجـرحُ أعـمـقْ

حـائـرٌ فـي لـسـتُ أدري أجـمـعُ الأحْـزانَ وأفـرقْ

كُـلُّـمـا ألْـقـى هـواهـا تُـهـتُ فـي عـرْجون مـغلق

أحـرق اوراقـي وقـلـبي نـازف الأشْـواق مـطـلق

كَمْ حَلُمْنا يَاْ صَدِيْقِي

حلْمُنا كمْ كَاْنَ أَحْمِق

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرق

حـلـمُنا قـد خـطّ شـعـراً حـيـنَ حـرفُ الـشعرِ يُـحرقْ

أنْ يـكـن فـيـهـا صـديـقٌ لـو يـغـيبَ الـنـورُ أشـرقْ

أن يـكـن فـيـهـا رفـيـقٌ عـهـدهُ لـلـهِ أصـدقْ

لـم يـخـن يـومـاً وفـاهُ عـطـرهُ لـلـحـبِّ أغـدقْ

ويـحَ قـلـبي يـا صـديقي حـلـمُنا كـم كـانَ أحـمـقُ

فـالـهـوى أمـسـى قـتـيلاً والـشـقـيقُ الـحـرّ أفـرقْ

كَمْ حَلُمْنا يَاْ صَدِيْقِي

حُلْمُنا كم كَانَ أَحْمِقْ

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرقْ

ضقتُ ذرعاً منْ حروفٍ طيرها بالبؤسِ ينعقْ

عيلَ صبري ضاقَ صدري فالندى بالدمعِ يُسحقْ

يرشفُ العشاق شوقاً والظى بالجوف يشهق

صرتُ وَالسبع المثاني في حبالِ الجهلِ نُشنقْ

يا حياتي منْ تنادي ليسَ لي قلباً ليعشقْ

أينما أوليتُ وجهاً لم أجدْ للعيشَ مَنطِقْ

كَمْ حَلُمْنا يَاْ صَدِيْقِي

حُلْمُنا كم كَانَ أَحْمِقْ

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرق

الضحى بالويلِ أعمى والدجى بالكربِ أغمقْ

مقلةُ الأيَّامِ تُبلىٰ والأسىٰ بالدمع يغرقْ

كلّما واريتُ أمساً لاحَ وجهُ اليومِ أرهقْ

كلّما قلنا عساها عادت الأطيافُ تزعقْ

لَيْتَ شِعْرِي يَاْ صَدَيْقِيْ

حُلْمُنا كم كَانَ أَحْمِقْ

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرق

هـل تـرى حـيـنـاً طـوانـا والأسـى بـالـبؤس يـدهـق

حـيـثُ كـنَّـا يـا صـديـقي مـن صـروفِ الـدهرِ نُـسحق

فـي رحـى تـلـك الـمآسي قـد نـسـينا الـحوتَ يـغرقْ

عُـدْ بـنـا مـنْ حـيثُ جـئنا عـلَّـنـا لـلـحـبِ نـلـحـقْ

كـلُّ يـومٍ ضـاعَ مَّـنـا كـلُّ عـمـرٍ غـابَ واشـرقْ

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرق

كَمْ حَلُمْنا يَاْ صَديْقِي

حُلْمُنا كم كَأْنَ أَحْمِقْ

كـم لَـبِـثْـنا مـن سـنـينٍ نـومُـنـا بـالـكـهفِ أخـفـقْ

كـلُّ شـمـسٍ زاورتـنـا تـنـتـهي فـي ذاتِ مـأزقْ

عـن يـمـينٍ عـن شـمـالٍ بـابُـهـا بـالـجـورِ مـغـلـقْ

لـم تـلامـسـنـا يـداهـا جـنـدُهـا بـالـبـرقِ يُـصـعقْ

فالهوى يوم خلقنا مات والأيّام تغرق

كَمْ حَلُمْنا يَاْ صَديْقِي

حُلْمُنا كم كَأْنَ أَحْمِقْ

ليداء

لـــيـــدا فـــاتـــنـــة الْآلَـــــة زيـــــوس ... جَـــاءَت بِـثَـوْب حَـمَـامَـةٌ كـعـروس

وتـمـثـلـت بـــشـــراً وَكُـــنْـــت أَظُـنُّـهَـا ... صَـــيْـــد ثـمـيـن بِـالْـفَـلَاة يـجـوس

حُـــورِيَّـــةٌ حَـــلَـــف الْـجَـمَـال بِحُسْنِهَا ... وَبِـغَـيْـرِهَـا صَـــار الْـيَـمِـين غَـمُـوسٌ

حُـــورِيَّـــةٌ كَـالـشَّـمْـس فِـــي إِشْـرَاقِـهَـا ... مِـــن نُـورَهَـا شـــع الـرَّديـم شُـمُـوس

حُـــورِيَّـــةٌ رَوْحٌ الـنـسـيـم يـزفـهـا ... وَالْـبَـدْر مِـنْـهَـا خـاجـلاً وعـبـوس

حُـــورِيَّـــةٌ تَـقْـتـات مِـــنَ قَـطْـرِ الـنَّـدَى ... وَالْـــوَرْد مِـــنْ ذَاتِ الْـغَـرَام يَـــؤُوس

فِـــي لَـيْـلَـةٍ دعـجـاء كَـــان لـقـاءنـا ... وَالـشَّـوْق يَـسْـكُـب نُـخْـبَـة بـكـؤوس

بَـاتَـت وزخـــات الْـحُـنَـيْـن تـحـفـهـا ... فـالـعشق أَضْـنَـى مُسْلِمًا وَمَـجُـوس

فَـشَـرِبْـتُ مِـــنْ فَـــاه الْـجَـمَـال جَـمَـالِـهَا ... وَدُرِسَـــت مِـــن بَـيْـنِ الـشِّـفَـاه دُرُوس

وَرُسِـمَـت حِـلْـمًا فِـــي زَوَايَـــا ثَـغْـرَهَـا ... والـغـيـم أَشْـعَـل لِـلْـحَـدِيث طـقـوس

فـتـفـنـنـت بِـعَـذَاب صَـــبّ عـاشـق ... غَـــرَس الْـــهَـوَى بـنـواجِذٍ وضـــروس

فَسَأَلْت يَـا لـيـدا وَمَـا حُـكْـمُ الْـهَـوَى ... فَـالْـهَـجْـر لـلـعشاق حَـــرْب ضَـــرُوس

قَـالَـت يُـنَـادِي لـلـحبيبة بـاسـمـهـا ... تـأتـيـه حَـتَّـى لَـــوْ عـلـيـه حـــروس

فَـأَفَـاق حِـلْـمِي فِـــي تَـذَكُّـرِ اسـمـهـا ... وقـطـع جـــذُور الأمـنـيـات بـمـوس

وَبَـحَـثْـت عَـنْـهَـا فِـــي نِـهَـايَـةِ رِحْـلَـتَـي ... وَإِذَا بِـــهَـــا مـعـشـوقـة لـــزيـــوس.

..

تعالي واسمعي

بـدنـيـا فـــأرق الـرفـقَ الْـرفـيـقْ ... فـــؤادي لـــمْ يـجـد فـيـهـأ صـديـقْ

أسـيـــرٌ بـــيْـن جـــدران الْـمـرايـا ... وحـــيـــدٌ بـــيْـن أحـــزانـــيْ غـــريـــق

تـطـيـر بـالْـهـوى خِـــلاً فـنـادى ... أيـــا لـيـدأء ضـيَّـعـتُ الْـطـريـق

هـبـوب الـريْـح تـعـصـفـهـا الـمـآسـي ... وعـــزف الـــروْح سـلـطـان أنـيـق

كـــأنَّ الـعـمْـرُ طـيـفٌ بـــي تـــوارى ... بـــجـــرحٍ نـــأزف جـــدّاً عـمـيـق

فَـيَـا لَـيْـدَاءَ بِـالـسِّـفـرِ الـيَـمَـأنِـيْ ... أَتَـــاك الـشّـوْق بـالـحـرفِ الـعـتـيـق

تـعـالـي واسْـمـعـي مـــاذأ جـــرى لـــيْ ... بـــدربٍ تـــأه فـــي وادٍ سـحـيـقْ

تـعـبـتُ مـــن الْـحـيـاة ومـــنْ سـواكِ ... يـكـفـكـفُ دمْـعـة الـقـلـب الْـرقـيـقْ

فـلـولا حُـبّـك مـــا عـــدتُ حـيّـا ... وهـــل يـحـيـا الْـزفـيـر بِـــلاْ شـهـيـق

فـضـيـعٌ أنْ تـــرى الأيَّـــأم تـجـريْ ... بـطـرفٍ لـــمْ يـــرَ مـنـهـأ بـريـقْ

ومـــا أقـسـىْ حـيـاة الـنـحْـل يـومـاً ... إذا بـــاتـــتْ ولـــم تـجـنِ الْـرحـيـقْ

لـظـى الـنـيـرأن قـربـك صـــأر بـــرداً ... وبـــرد الـــروْح مـــن هـجـرٍ حـريـقْ

تـمـــرُ بِـنـــا الـلـيـالـي عـابـسـاتٍ ... ويـمـضـي الـعـمـرُ فـي هـــمٍ وضـيـقْ

فـكـونـي لـــيْ عـلـى الأهـــوألِ عـونـا ... ولا تـبـكـي ِ فـقـلـبـي لـــنْ يُـطـيـقْ

سـنـبـنـي عُـشَّـنـا فـــي كـــلِّ قـلـبٍ ... يـــرى أنَّ الْـحـيـاة هـــي الْـصـديـق

لـيـبـقَ حُـبّـنـا طـيـــراً طـلـيـقـاً ... ويـنـفـحـنـا الْـوفـا دومـــاً عـبـيـق .

لاْ تلوميني

لَا تـلُـوْمِـيْـنِـيْ كَـفَـىْ قَـلْـبـي مَـــلَامْ ... عـلـمـيـنـي كَـيْـف أحـيـا بـالـظـلامْ

كَـيْـف لِـــي أَحْـيَـا غـريـقـا كُـرْبَـتـي ... كَـيْـف أذرف دمـعـتـي مِـثْـل الْـغَـمَـامْ

رِحْـلَـتَـي نـاخـت عَـلَـى كَـفّ الْأَسَـى ... وريـــاح الْـبُـوْس مـاجـت بِـالْـخِـيَـامْ

والأعـاصـيـر أَفْـطَـرَت مِـــن عَـاصِـف ... نـــال مِـنِّـي مـقـتـلا فِـــي كُـــلّ عـــامْ

فَـتَـرَىْ الـشَّـوْقَ كـفـيـفـاً والـهـوىْ ... قَـــد قَـضَـى أَمْـــرًا بِـقَـلْـب المستهامْ

قَـــدَرٌ قَـــدْ قُـــدَّ مِـــنْ دُبُـــرٍ وَقَـــدْ ... قَـــادَ نَـــاْراً قـيْـدُهَـا بـالـقـد هـــامْ

حَـيْـث حَـتٌّ الْـخَـبَـث فِـي حَـرْثٍ لَـه ... وجـثـى الـثَّـالُـوث بِـالْـبَـيْـت الْـحَـرَامْ

فِـــي فـيـافـي فـــاه فـــاه فـأفـتَـرىْ ... بـضـيـوفٍ ضَـافـهـم فَـــضٌ وضـــامْ

وُسْـطَـى سَـــوْط أَلْـمـاسِـي وَاسْـتَـوَى ... فِـــي بِـسَـاطٍ السّبْط أَسْـبَـاطٌ الْـمَـقَـامْ

كُـــلّ كـيـل كُـــلّ مـنـهـم والـكـلأ ... مـكـفـهـر كـافـر مـنـذ الـفـطـامْ

بِـسِـتّ الأشـــواق فِـــي عُـنُـقِ الـنَّـوَى ... وَقَـرِيـض الـشِّـعْـرِ يَـنْـبِـض بـالـغـرامْ

راثـــيـــات بـاكـيـات والـــكـــرى ... فِـــي مَـآقِـي الـلـيـل يَـعْـزف لـلـوئـامْ

كُـلَّـمَـا نَـــادَى الْـمُـنَـادِي يـرتـجـي ... مِـــن كَـرِيـمٍ أَن يَـــرَى وَجْـــهَ الـسَّـلَامْ

أَن يَـسُـود الْـحَـبّ أطـيـاف الْـمَـلَا ... وَيَـعُـود الـصَّـقْـر فِـــي سَـرَب الْـحَـمَّـامْ

لَا تـلـومـيـنـي فَـقَـد طـــال الْـكَـلَام ... أمـنـحـيـنـي الْـحَـبّ يَـا مِـسْـك الْـخِـتَـامْ .

الدرة البيضاء

عـيـنـي بـعـيـنـيك بـحـر غـائـر الـقـدم ... يـمـوجُ شـوقـاً ويـرسـو عـنـده قـلـمـي

مـزاجـهُ الـشـوق والأشـجـان نـاضـخـة ... كـأنـهـا مـوردٌ يـجـري بـوسـطِ دمِـي

رأيـتـهـا وابـتـسـام الـفـجـر تـسـلـكـهُ ... ذوات نـجـم أحـاطـت صـبـوة الـنـهـم

لـئـالـئ تـقـتـفـي بـالـودّ عـاشـقـهـا ... ورمـش عـيـنٍ كسـهـمٍ حـطّ مـن هـرمِ

إن اطـلـقـتْ نـظـرةً سـكـرىٰ يـمـوسـقـهـا ... أثـيـر لـحـنٍ يـنـاغـي بـالـكـرى نـدمـي

أو اسـدل الـلـيـل جـنـحـاً مـن جـوانـحـه ... يـغـار مـن لـيـلـهـا الـمـسـكـوب لـلـقـدمِ

تـمـايـلـتْ زهـرةٌ كـالـبـانِ رقـتـهـا ... وخـلّـفـتْ مـهـجـةً ثـكـلـى مـن الألـم

حـوريـة أصـلـهـا مـن روضـةٍ خـلـقـتْ ... تـزيـنـت بـالـوفـا والـجـود والـكـرمِ

بُـسـتـانـهـا مـثـمـرٌ والـمـسـكُ زفـرتـهـا ... ومـثـلـهـا مـا رأتْ بـالـغُـربِ والـعـجـمِ

فـصـيـحـةٌ قـولـهـا سـحـرٌ ومـنـطـقـهـا ... شـعـرٌ وفـي حـرفـهـا بـاكـورة الـقـيـمِ

إن اقـبـلـت أوتـرت أو أدبـرت فـتـنـتْ ... كـأنَّـهـا درة بـيـضـاء بـالـحـرمِ

تـخـالـهـا نـجـمـة مـن بـرجِـهـا سـقـطـتْ ... خـلـخـالـهـا بِـالـخـلا كـالـخـيـلِ بـالـسـدمِ

وصـفـيْ لـهـا حُـجـةٌ فـي وصـفِ خـالـقـهـا ... سُـبـحـانـهُ خـصّـهـا بـالـحُـسـنِ والـشـيـمِ

أهـيـم فـي جـفـوة الأيـام اسـألـهُ ... مـحـبـة مـا لـهـا حـصـرٌ بـذي قـلـمِ

فـمـن سـوى خـالـقـي أولـى بـوجـهـتـنـا ... إلـيـه أسـري وقـلـبـي لـلـقـاءِ ظـمـي

حوار الروح

قالتْ هوانا ..قلتُ فيض سحابٍ ... يا من هواها جنَّتي وعذابي

قالتْ وقلبي ..قلتُ فيه خُلقنا ... والحبُّ طفلٌ يحتفي بشبابي

قالتْ وحبّي ..قلتُ فاض حنيناً ... يا مقلةً تعتادها أهدابي

قالتْ حياتي .. قلتُ نفح حياةٍ ... يا زهرةً في عشقِها أسرى بي

قالتْ وعهدي ..قلتُ عهد وثيقٍ ... حتّى يُدثّرُ بِالثرى أترابي

قالتْ وخوفي ..قلتُ ذاك شعور ... يمضي إذا ذاق الغرامُ شرابي

قالتْ وماذا ..قلتُ منذ عصورٍ ... والعشقُ يبكي بالطلولِ مصابي

قالتْ كأنّي ..قلتُ فيكِ تغنَّى ... شعري وأرخى بالحنينِ كتابي

قالتْ أطعْنا للهوى وسمعنا ... فاليوم يلقى العالمين جوابي

وتمايلت ميلَ النسيم مع الهوا ... في لهفةٍ للعاشقِ المتصابي

وتفتَّحتْ مهجُ الورود صبابة ... وتنفَّستْ رئة الصباح ذهابي

فبكيتُ حتّى ضجّتَ الأقطاب ... وعجبتُ من فعل النوى بصوابي

أشتاقها شوق الضميّ لشربةٍ ... شوق العريُّ لمسكنٍ وثيابِ

أشتاقها شوق السطور لشاعرٍ ... شوق الحنين لِعازفٍ ورباب

فالحبُّ سلطانُ الشعور فما برى ... جسدَ الغرامِ سوى نوى الأحباب

والليلُ إذ يغشى الحنينَ مسعرٌ ... نارَ الجوى يا جنّتي وعذابي .

ترجمان الفؤاد

شـــاعـرٌ شـــعْـري تـرجـمأن الـفـؤادِ ... فـــي طـريـقٍ يـحـثو سـوادَ الـسوادِ

يـــا حـبـيـبي روح الـــغـرام بـكـفٍ ... ودمـــوعـي فـــي لـوعـةِ الاعـتـقادِ

كـــم جـريـحٍ مـــن نـاهـداتٍ تـحـنى ... مـــن سـهـامٍ تـرمـي قـلـوب الـعـبادِ

يـقـتـفي الـــشـوْق حـافـلاً بـحـنينٍ ... ضـــاق ذرعـــاً بـجـورها والـتـمادي

ربـــةُ الـحـسنِ هـــام فـيـها فـؤادي ... حـــيـث أمـــسـى مـكـبـلاً بـالـسهادِ

فـــي خـدورٍ سـكـرى بـغـير شـرابٍ ... مـــا لـروحـي بـدونـها مـن رقـادِ

فـــاتـنـات لـلـحـوريـات تـــضـاهـي ... رقـــة الـــزهـر وابـتـهـال الـــوهـادِ

بـعـثرتني تـلـك الـتـي فـي يـديـها ... جـنـةٌ لـيـس مـثـلـها فـي بـلادِ

غـــضّـةٌ خـــدّهـا الـمـوشـى كـجـمرٍ ... مـــن لـظـى وحـشـةٍ بـجـنحِ الـودادِ

وعـلـيـها حـــطّ الـــدجـى زفـرات ... عـاصـفـاتٍ تـــلـوذ تـــحـت الـرمـاد

ويـــح قـلـبي مـــن شـهـقةٍ تـعـتريها ... مـــن أنـيـنٌ يُـبـدي بـيـاضَ الأيـادِي

إنْ شـكـى يـومـاً شـقّ قـلبي وأدمـى ... كـيـف يـسـلو وقـلـبها فـي حـدادِ

كُـــلُّ يـــومٍ يـزيـد شـوقـي إلـيـها ... كُـــلُّ يـــومٍ حُـــبّـي لـهـا بـازديـادِ

بـــيـد ان الـــزمـان أضـحـى غـريـباً ... والـهـوى مـرهـقٌ بـحـسب اعـتقادي

يـنـحر الـعـشق مـثل نـحر الـمواشي ... كـلّـمـا طـــاب شـبّ نـــار الـطـرادِ

ويـــل قـلـب بـالـحب مـــات حـنـيناً ... يـــا صـبـايـا رفـقـاً بـقـلب يـنـادي

دمعة وداع

تـنـفسَ الْـشـوقُ دمْـعـاً مـــن مـآقـيـنـاْ ... حـيـن امطرت لـؤلـؤاً مـن نـرجسٍ لـيـنـا

عـانـقـتـهاْ خُـطّـةً مـــن لـوعـةٍ فـبـكـتْ ... حـتّـى نسيْـنـا حـروْفـاً مِـنْ اسـاْمـيـناْ

كـــلُّ الـكـلاْمِ تـبـعْـثـر عـنـد روْيـتـهـاْ ... بِـــمَ يـجـيْـبُ وقـــدْ قـالـتْ: سـواجـيـنا

قـالـتْ وفـــيْ صـوتِـهـاْ تـرنـيـمُ أغْـنـيـةً ... يـــا مـالـك الْـروحِ مـــاْذا بـعـدُ يكْـويـناْ

مـــاذا إذاْ لـفّـنـيْ صـمـتٌ ويـــاْ أسـفـيْ ... بـوحـشـةٍ قـبـلَ ربُّ الـكـونِ يحْـيـيـناْ

مِـنْ لـهـفـةٍ فـي حـنـاْيـا الـروحِ مـاْكـنـة ... مـــن افـتـراْقٍ يـنـاْدي مـــن يـعـزّيـنـا

أجـبـتُ رُحْـمـاً بـقـلـبِ عـاشـقٍ ولـــهِ ... الـعـمـرُ يـمْـضـي ولاْ يـــدري بـمـا فـيـنـاْ

يـــا أولَ الـعـشـقِ فـــي دنـيـا سـرادقـهـا ... نـفـثٌ لـــهُ فـــي بـنـاْتِ الـعـينِ تـكـفـيـنـا

نـــام الـحـنـيْـنُ عـلـىْ خـديكِ فـاْتـنـتـيْ ... ولـوعـتـي لا تـبـاْرحْ خـافـقـيْ حـيـنـا

مـا كـــان قـلْـبـي بـغـيْـرِ الـحـبّ مُـعْـتـقـداً ... كـــلا ولاْ يـرتـضـي دون الـهـوىْ ديـنـا

فـــأيُّ عـيْـشٍ بـدنْـيـا لـسـتِ أنْـتِ بـهـاْ ... قـد اعـلـن الْـحـبُّ فـيْ دنـيـاه تـأبـيـناْ

مـالـي حـيـاْةٌ بـدنـيـا لـيـس مـوْردهـاْ ... يـطـيـبُ لـــي أمَّـــنْ الْأشـــواقِ يُـنْـجـيـنا

فـكـيـف يـحْـيـا فـؤاْداً بـالـهـوى سِـقـمـا ... بـزفـرةٍ لـــم تـجـدْ بـالـعـشـقِ تـلْـحـيـنا

ذرنـــي حـطـامـا عـلـى ثـغـر الـريـاح فـمـا ... طـــاب الـربـيـع لـشـهـر بـعـد تـشـريـنـا

يـا شـهـقـةَ الْـروحِ فـيْ يـومِ الـوداْعِ إذا ... يـقـضـي قـضـاءَ الـهـوىْ فـرقـاكِ يـاْ لـيـنـا

لا تحزني

لا تـحـزنـي فـالـعشق صـار جبانـا ... والـحـبُّ نـــارٌ يـحـرقُ الأبـدانـا

لا تـحـزنـي إنَّ الـقـلـوب تـفـطرت ... والـــروح ثـكـلى تـنـزف الأحـزانـا

لا تـحـزنـي يـا مـن إلـيك تـوددتْ ... مـهـج الـزهـور وحـطّتْ الأغـصـانـا

قـــدرٌ عـقـيمٌ قـد تـرصد عـاشـقاً ... وبـــرى الـعـظـام وأنـحـل الأبـدانـا

قـــدرٌ سـقـيمٌ حـــال بـيـن تـعـللٍ ... وتـــفـكـرٍ بـالـحـسن والإحـسـانـا

قـــدرٌ عـقـيمٌ والـرمـاح تـجـبّرت ... فـــي جـفـوة قـد شـقّت الأجـفـانـا

لا تـحـزنـي فـهـنـا بـقـيـة عـاشـق ... أمـــسـى بـلـيلٍ يـعـزف الإلـحـانـا

لا تـحـزنـي فـالـحب أرخـــى لـلأسـى ... قـلـبـاً يـنـوح ويـحـرق الأشـجـانـا

لا تـحـزنـي قـــدرٌ عـقـيمٌ حـطّـنـا ... فـــي غـصـةٍ مـالـت إلـــى نـجـوانـا

هـذا انـا والـشـوق يـعـصف بـالجوى ... والـبـيـن مـــن غـسـق بـــرى رؤيـانـا

هـــذا أنـــا طـيـف يـشـرع لـلـهـوى ... قـلـبـاً تـشـظـى وانـطـق الأغـبـانـا

حـيـث الـحـنـيـن تـلـبـدت أشـواكـه ... تـجـديـن قـلـبـاً مـنـهـكـا تـعـبـانـا

عـجـبا عـلـى دنـيـاي كـيـف تـرصـدت ... قـلـبـي بـسـهـم بـعـثـر الأوزانـــا

عـــن خـاطـرٍ أبـحـرت فـي أجـفـانـهـا ... وبـلـهـفـةٍ لـلـحـبِّ صـــرتُ مـهـانـا

لا بـــأس يـــا عـشـقـاً فـذاك نـصـيبنا ... وعـسـاك تـحـيـا بـالـحـيـاة مـصـانـا

وعـسـى الـسـعـادة تـعـتـلـيك بـرحـلـةٍ ... فـيـهـا شـربـتُ الـحـزنَ والـحـرمـانـا

حر الهوى

سرى شعورٌ بجسمي أطلق النهدا ... ما مثلهُ من شعورٍ بالهوى ابدا

رشيقةُ القدِّ كالأزهارِ فاتنة ... أسيلة الخدّ كحلاء العيون ندا

كأنها من بنات الحور قد بعثت ... بطرف غيث يصب المسك والزبدا

أو أنها نجمة من برجها سقطت ... على حنين ينادي لهفتي مددا

سألتها واحتراق العشق في كبدٍ ... يا آية الحسن مُدّي للوصال يدا

أجابت الشوق إكسير بخاصرتي ... يثيرُ ناراً ويمسي بالجوى برداً

يا شاعراً حرفه المياس أدركني ... خُضْ بالهوى بي بحوراً مالهن مدى

قصيدتي لوعة غضّى سرادقها ... بغيهبٍ حطّ من ليلٍ طوى رشدا

فقلت رحماكِ قلباً مات من زمنٍ ... يا ساحرٌ لحظه قد اورث الكمدا

صبابتي ألهمت من بالهوى سلكوا ... مدائناً ما رأتْ في العشقِ معتقدا

ولوعتي شفّها دهرٌ وأودعها ... بلجّةٍ عصفها المأكول ما نشدا

حظّي سراب والحاني تموسقها ... ربابة صوتها للحبِّ دون صدى

اعيش في جفوة الأيام تعصفني ... مواجعٌ تندب الأطلال والبلدا

قصيدتي رحلة لا تنتهي بغدٍ ... وجنّتي نجمها للعاشقين هدى

..

عقب الرحيل

عُـقـب الـرّحـيـل تـنـفـست اشـواقـي ... واسـتـنـفـرت بـالـمـوريـات نـيـاقـي

يـــا لـــوعـــةً آهـــاتـــهـــا لا تـنـتـهـي ... لـلـحـيِّ مـــن بـعـد الـفـراق تـلاقـي

قـلـبـي تـمـزق بـالـخـطـوبِ ولـم يـزلْ ... فـــي غـيـهـبِ الأحـبـار والأوراقِ

يـلـهـو بـقـارعـةِ الـمـحـالِ ويـرتـجـي ... غـسـقـاً يـزمـلُ جـــذوةَ الأشـــواق

يـبـكـي طـلـول الـكـبـريـاء تـجـلـداً ... فـيـرى نـحـولَ الـحـبِّ بـالإمـلاقِ

يُـسـقـى كـؤوسـاً نـخـبـهـا لا يـرتـوِي ... ويـــراقـــص الآهـــــات بـــالأعـــمـــاقِ

يـتـأمـل الأوجـــاع مـكـلـوم الـجـوى ... ويـبـيـت مـغـلـولاً إلـــى الأعـنـاقِ

يـا حـسـرةَ الْأيَّـام مـــاْ بـال الـهـوى ... أضـحـى غـريْـبـاً مـالـهُ مِـنْ بـاقـي

فـالـشـوقُ لاْ يُـبـكـي عـيـوْنـي إنَّـمـا ... تـلـك الـدّمـوْع سـحـائـب الْـمشتـاقِ

يـمـسـي وفـــيْ عـيـنـيهِ نـجـوى دمـعـة ... ويُـفـيـقُ صُـبـحـاً مُـدنـف الأحـــداقِ

طـــبْ إنَّـمـا وجـعـي يـنـوحُ ومـثـلـهُ ... يـحـيـا حـيـاة الـبـؤس دون رفـــاقِ

أهـــدى قـلـوبَ الـعـاشـقـين وقـلـبـهُ ... فـــي لـجـةٍ يـسـري لـفـجـر عـراقـي

فـكـأنَّ بـأبـاً قـد تـشـرَّع لـلـهـوى ... وكـــأنَّ روحـــي تـحـتـفـي بـشـقـاقِ.

لواعج

ما ظلَّ لي قلبٌ وما أغواني ... الإ كحيلُ الطرفِ عن إيماني

شقَّ الحنايا وانتهى بمحبةٍ ... ما مِثلُها مثلٌ مدى الأزمانِ

تلذُ الحنينَ شقاوةً فتصيبني ... بيدِ الغرام لواعجُ الأشجانِ

تتفتحُ الأزهارُ إن لامستُها ... وإذا قبضتُ تهزُّ بالأغصانِ

إن تعزِفِ الأوتارُ لحنَ غرامنا ... تَتَباهَ في كمدٍ يعضُّ بناني

فتفوحُ ريحُ المسكِ من أرواحِنا ... نشوى ، وقاصِ الأمنياتِ دوانِ

وتصدُّني خجلى بطرفِ صبابةٍ ... وتثيرُ نارَ العشقِ بالوجدانِ

وتمرُ ساعاتُ الوصالِ كأنها ... برقٌ يشعُّ لينتهِيْ بثوانِ

أمّا إذا غمرَ السكون خيالنا ... جفلتْ برونقها مع الغزلانِ

وإذا نسيمُ الشوقِ نسنسَ للهوى ... تعرو فؤادي سرعةُ الخفقانِ

يهتزَّ مضطرباً كحالةِ طائرٍ ... خذَلتْهُ جُنْحُاهُ عنِ الطيرانِ

آمنتُ أنّ الحبَّ داءٌ قاتلٌ ... والعشقُ ينبوعٌ من الحرمانِ

وكفرتُ بالأحلامِ حيثَ أظنُّها ... في غفوةٍ ضرباً مِن الشيطانِ.

النغمة ١٢ مارس ٢٠١٨ م

لَـــوْ أَنَّ لِلْعِشْقِ فِـــيْ أَحْشَائِهِ وَلَـــدَا ... لَـكَـأَنَ قَـلْـبِـيْ لَـــهُ بِـالـرُّوْحِ قَـدْ وُلِـدَا

حَـتَّـىٰ يَـرَىٰ رِحَلَـةَ الـدُّنْـيَا وَمَـا صَـنَـعَتْ ... فِـيْ عَـاْشِـقٍ لَـمْ يَـجِدْ مِـنْ أَمْـرِهَا رَشَدَا

يُـسَـاْبِـقُ الـشَّـوْقَ فِـــيْ مِـضْـمَـاْرِ عَـاْصِـفَةٍ ... كَـيْ يَـلْـحَقَ الـرِّيْـحَ مِـنْ شَـقَّـتْ لَـهُ كَـبِدَا

فَـضَـاْقَتِ الْأَرْضُ مِـــنْ شَـــوْقٍ يُـكَـاْبِـدُهُ ... وَأَوْسَـعَتْ عُـمْـرَهُ مَـــا يُـنْـحِلُ الْـجَسَدَا

فَـصَـاْرَ يَـضْـرِبُ رَمْـلَ الـشَّـوْقِ مُـرْتَـحِلاً ... إِذْ لَـــمْ يُـطِـقْ دُوْنَـهَـا صَـبْـرَاً وَلَاْ جَـلَـدَا

فَـعَـادَ يَـبْـكِـيْ عَـلَـىٰ أَطْـلَاْلِ مَـنْ رَحَـلَـوْا ... وَيَـشْـتَـكِـيْ هَـــمَّـــهُ لِـــلّٰهِ مُـنْـفَـرِدَا

وَكَـــحَّـــلَ الْـعَـيْـنَ سُـــهْـدٌ لَاْ يُـبَـارِحُـهَـا ... وَعَـلَّـلَ الْـقَـلْـبَ وَصْـلٌ قَـدْ يَـكُـوْنُ غَـدَا

بِـمَـنْ لَـهَـا فِـــيْ حَـنَـاْيَـا الْـقَـلْـبِ مَـمْـلَـكَةٌ ... بَـيْـنَ الْـخَـفُـوْقِ حَـــوَتْ دِيْـنَـاً وَمُـعْـتَـقَدَا

تِـلْـكَ الَّـتِـيْ مِـــنْ يَـدَيْـهَا رِحْـلَـتِـيْ بَـدَأَتْ ... حَـتَّـىٰ اْنْـتَـهَـتْ مُـهْـجَـتِـيْ فِـيْ نَـاْرِهَـا بَـرَدَا

لِـلـشَّـمْـسِ مِـنْـهَـا شُـــرُوْقٌ بِـالـنَّـهَـاْرِ ضَـحَـىٰ ... وَالـــلَّـيْـلُ تَـــهْـدِيـهِ بَـــدْرَاً وَالـنَّـسِـيْـمُ يَـــدَا

أَرَقُّ مِـــنْ أَدْمـــعِ الْـعُـشَّـاْقِ إِنْ لَـمَـسَـت ... خَـــدَّ الـرَّبِـيْـعِ يَـمِـيْـسُ الْـــوَرْدُ بَـيْـنَ نَـدَىٰ

كَـأَنَّـهَـا نَـرْجَـسٌ مِـــنْ رَوْضَـــةٍ نَـفَـحَـتْ ... قَـلْـبَ الْـمُـتَـيَّـمِ عِـطْـرَاً عَـابِـقَـاً وَشَـــذَىٰ

تَـنَـفَّـسَ الْـفَـوْحُ مِـسْـكَـاً مِـــنْ جَـدَاْئِـلِـهَا ... وَلَاْحَ بِـــالـرَّوْحِ وَجْـــهُ الـلَّـيْـلِ مُـتَّـقِدَا

فَـــأَيُّ آتٍ مِـــنَ الْأَعْـــرَاْبِ قَـــدْ نَـصَـبُـوْا ... فِـــيْ ظُـلْـمَـةِ الْـبِـيْـدِ نُـــوْرَاً سَـاَطِـعَـاً وَهُـدَىٰ

بُـشْـرَاْكَ قَـلْـبِـيْ بِـصَـوْتٍ كُـنْـتَ تَـعْـهَـدُهُ ... قَـبْـلَ الـلِّـقَـاْ نَـغْـمَـةَ الْـوَاْفِـيْ بِـمَـاْ وَعَـدَا

يا جاحدا

يَـــا جَـــاْحِـدَاً بِـالْحُبِّ حِـــلَّ وَثَـاْقِـي ... دَعْـنِـيْ أَصُـــبُّ الـدَّمْعَ فِـــيْ أَشْـوَاْقِي

ذَرْنِـــــيْ وَحِـيْـدَاً فَـالْـجِرَاْحُ تَـمَـثَّـلَتْ ... بَـشَـرَاً وَلَـفَّـتْ سَـاْقَـهَـا فِـــيْ سَـاْقِـي

وَتَـمَـخَّـضَتْ فِـيْ لُـجَّـةِ الـلَّـوْعَـاْتِ عَـنْ ... عَـــصْـــفٍ تَـلَاْطَـمَ قَـاْضِـيَـاً بِـفِـرَاْقِ

فَـشَـرِبْتُ أَحْـــزَاْنَ الْـقُـلُـوْبِ مَـزِيْـجَـةً ... بِـعَـلَاْقِـمِ الـتَّـسْـهِـيْدِ فِـــيْ أَحْـدَاْقِـي

مَـــهْـمَـا تُـبَـاْعِـدُ بَـالـنَّـوَىٰ أَسْـفَـاْرَنَـا ... فَـــهَـوَاْكَ بَـــاْقٍ فِـــيْ فُـــؤَاْدِيَ بَـاْقِـي

فَـقَـضَـيْتُ تِـيْـهَ الْـعَـشْرِ تَـجْـثُوْ بِـيْ عَلَىٰ ... أَمَـــلِ الـتَّـلَاْقِـيَ خَـيْـبَـةُ الْـمُـشْـتَـاْقِ

أَشْـكُـوْ مِـــنَ الْأَلَـــمِ الْـمُـمَـزِّقِ أَدْمُـعِـيْ ... تِـلْـكَ الَّـتِـيْ أَدْمَـــتْ بِـــهِ آمَـاْقِـي

أَرَقٌ يُـعَـاْنِـقُ ذِكْـرَيَـاْتِ صَـلَاْتِـنَـا ... لِـلْـحُـبِّ مُـعْـتَـكِـفَـاً عَـلَـىٰ إِحْـرَاْقِـي

وَذَكَـرْتُ مِـنْ طَـرَفِ الـسَّـعَـاْدَةِ نَـشْـوَةً ... كَـاْنَـتْ لَـنَـا فَـبَـكَـيْـتُ مِـــنْ أَعْـمَـاْقِـي

يَـــا جَـاْحِـدَاً لِـلْـحُـبِّ أَنَّـــىٰ تَـرْتَـجِـيْ ... قُـرْبِـيْ وَدَمْـعِـيَ مِـنْ جَـفَـاْكَ سَـوَاْقِـي

أَوَلَـسْـتَ بِـالْأَصْـفَـاْدِ تَـخْـنُـقُـنِـيْ كَـمَـا ... لَـــوْ أَنْـــتَ نَـــاْوٍ فِـي الْـجَـفَـاْ إِغْـرَاْقِـي

أَيْـــنَ الْـعُـهُـوْدُ الْـمَـاْضِـيَاْتُ عَـلَـىٰ الْـوَفَـاْ ... أَيْـــنَ الْـوُعُـوْدُ الْـقَـاْضِـيَـاْتُ عِـنَـاْقِـي

وَأَنَـــا الَّـــذِيْ شَـهِـدَ الْـوَفَـاْءُ بِـصِـدْقِـهِ ... وَبِـعَـهْـدِهِ حَـلَـفَ الْإِخَـــاْ لِـرِفَـاْقِـي

فَاْتْـــرُكْ جُـحُـوْدَكَ بِـــيْ فَـإِنِّـيَ عَـاْشِـقٌ ... يَـــا مَـاْلِـكَـاً لِـلـرُّوْحِ فُـــكَّ خِـنَـاْقِـي

وَاْرْجِـــعْ لِـحَـرْثٍ فِـيْـهِ نَـحْـصِـدُ زَرْعَـنَـا ... بِـاْلْـحُـبِّ مِـــنْ بَـعْـدِ الْـفِـرَاْقِ تَـــلَاقِي

ليل جموح

لـــيـلٌ جـــمـوْحٌ ســـاكـنٌ أهـدابـيْ أرخـــى ســدوْلاً واســتـلذَّ عـذابـيْ

فَـرَقَـتْ وقـلْـبُ الـمـستهامِ بِـحـبِّهاْ فَـــرَقَ الـحـيـاْة ومـــا كـفاهُ عـقابي

وتـســاقطتْ مـــن مـحـجرٍ دمـعاتناْ تـشـكو حـنـينَ الـعاشقِ الـمتصابي

تـبـكي عـلى أطـلالِ فـارقة الـهوى عـشـقـاً تـولَّـى لـهـفتي ومـصـابي

وتـبـسمتْ لـلـجرح أنَّـات الـجـوىْ واسـتـوقدتْ نـــاراً وغـاْب صـوابيْ

وتـفـنـنتْ بـعـذابِ صـبّ عـاشـقٍ ذات الـــغـرامِ وأطـــربـتْ بـعـقابيْ

تـلـك الـتيْ فـيها نـسجْتُ صـبابتيْ روحـــاً تـــلـوّنُ لـوحـتيْ وكـتـابيْ

نـبـضت بـقـاْرعةِ الـقـلوْبِ شـجـية ثـــمَّ انـتـهـتْ أغـــوارهـاْ بـعـتابِ

فـإلـيكِ سـطْـرت اشـتـياْقي لـوعةً يـــا مـن لـهاْ شـوق الـندىْ لـسحابِ

يـــا رحـلـة لا تـنـتهي فـي جـفوةٍ رحـمـاً عـسـىْ تـلـقين خـير ثـوابِ

يـــا مـــن هـواهـا جـنـة كـجحيمها هـل طـابـت الأيـام بـعـد غـيابي

طـب إنـمـا وجـعـي يـنوح ومـثله قـد نـــال مـنـي مـأكـلي وشـرابي

فـالـشوق لا يـبـكي عـيـوني إنـمـا تـــلـك الـدمـوع مـنـاحة الأحـبـابِ

فـطـرقـت أسـفـار الـمـنايا راحـلاً وإذا الـحـنين إلـيـك شـد ركـابـي

فـــاذا غـفـى حـرمُ الـتواْصلُ بـيـننـاْ تـلـقين جـثْـمان الـهـوىْ بـتـرابيْ

حـيث الـغديْر الـعذب يـشْكو لـوعةً فـهـنـاك إسْـراءَ الـهـوىْ ومـآبـيْ .

عسى يا لياليا

عسى يا ليالي نستعيد المسافرا ... ويأتي على موج يقود البواخرا

فما عاد لي صبرٌ يعللُ لهفتي ... ولا أحرق الهجران تلك المباخرا

يبيت فؤادي بين احضان وحشة ... عليلاً وطرف الحبِّ ما زال باسرا

وتمضي بي الأيّام حتى أخالها ... دهوراً وساعاتي تجوبُ المقابرا

أهيم على وجهِ الرياح بلوعةٍ ... وتستوقدُ الآهات ما كان حاضرا

فما طاب لي عيشٌ بدون أحبتي ... ولا عادت الأفراح ترتاد ساهرا

مضى العمر ما بين اشتياقٍ ولهفةٍ ... فهل يدرك الأحباب تلك المشاعرا

شهورٌ وأعوامٌ وقلبٌ ينازعُ ... وهجرٌ وحرمانٌ يغصُّ الحناجرا

فإن كان لي في مورد الحب شربة ... تمور فشوقُ الصبِّ عضَّ المشافرا

فما غاب طيفٌ عن مرايا أريكتي ... ولا عن زوايا دارنا صرت عابرا

كفاك اغترابا ياحبيبي وعد لنا ... فقلبي بما آمنت لا زال كافرا

فيا هاجراً يكفي من البعد والنوى ... فعدْ إنّ عيني تذرفُ الدمع ماطرا

فلا المال يغنيني ولا كان شافعا ... عسى يا ليالي نستعيدُ المهاجر.

طير ذبيح

روحٌ تـهـيـمُ ولـهـفـةٌ تـتـضـرعُ ... والـقـلـبُ مـكـلـومٌ وعـيـنـي تـدمـعُ

تـهـفو رواحـاً لـلـذي فـلـق الـنـوى ... وتـنـوءُ عـن دنـيـا بـهـا تـتـوجعُ

تـغـدو مـع الـلـيل الـطـويلِ بحسرةٍ ... ثـكـلـى تـشـقُّ جـوانـحـي وتـقـطعُ

زمـنٌ يـغـصُّ الـدمـعَ فـي حـدقـاتـهِ ... هـلُـكَ الـشّـبـاب ومِـثـلـهُ لا يـرجـع

فـاقدح كـؤوس الـراح عـلَّ جراحنا ... تُـشـفـى بـنـسـيانٍ يـشـطُّ ويـرقـعُ

فـهـنـا الـحـنـين مـدثـرٌ بـصـبـابةٍ ... والـحـبُّ مـن جـور الأسـى يتصدعُ

نـاخـت بـقـارعـةِ الـسنينِ حـبـيبةٌ ... وتـعـفَّـرتْ بـيـدٍ تـحـلُّ وتـمـنـعُ

لـيـلٌ يـراودهـا وصـبٌّ يـجـمـعُ - ... الـحسرات مـن اشـلاءِ طـفل يـرضعُ

وتـثـلـم الـسـيـف الـغـيـور بـسـاسةٍ ... عـاثـوا فـسـاداً والـمـعـاولُ تـقـمـعُ

والـصـمتُ يـغـشى بـالمواجعِ كـربـةً ... فـي طـلـعِـها غـسـق خـبـيث يـفـجعُ

سـفـكوا دمـاء الـمسلمين ولـم يـزل ... طـاغـوتـهـا بـجـهـالـةٍ يـتـمـتـعُ

بـلـدٌ تـنـازعُ بـالضغينةِ عُـمـرهـا ... الـبـؤسُ يـسـلُـكـها وفـقـرٌ يـدقـعُ

تـخـتـالُ كـالـطـيرِ الـذبـيحِ بـمـديةٍ ... وتـنـوحُ مـن ألـمٍ بـهـا يـتـفرعُ

مـاذا أقـولُ وكـلُّ شـبـرٍ يشتكي ... مـن مـارقٍ لا زال مـنـهـا يـزلـعُ

تـبّـاً لـقـومٍ دمـروهـا عـنـوة ... كـربٌ يـنـازعُـها وكـربٌ يـجـلـعُ .

.

العذراء الاربعاء ١٩ ديسمبر ٢٠١٨ م

إذا هبَّ نسناسُ الْهوىٰ صرتُ شاعرا ... أناجيْ منَ الإحساسِ بالشوقِ حاضرا

خياليْ إلىٰ الأزهارِ يَسريْ قريحةً ... وخيليْ علىٰ الأوتارِ تَجريْ خواطرا

بحارُ القوافيْ قطرةٌ منْ قصيدتيْ ... وبالمطرةِ الأنهارُ تُهْمِي المحاجرا

يُحاكيْ ندىٰ الأسحارِ معزوْفةَ الهوىٰ ... ويحكيْ تميمُ العاْشقِينَ الْمآثرا

فحسبيْ قريضاً نابْعاً منْ سليقتيْ ... لكيْ يَصْدُقَ الإرهافُ حِسِّيْ مشاعرا

حنينٌ يَهِدُّ الصخْرَ شوقاً بخافقيْ ... أنينٌ يَقِدُّ الصدرَ بيْ والخواصرا

أُداريْ بأشواقيْ فضيحةَ لوعَتِيْ ... وعنْ لهفتيْ يُخفي التلاقيْ سرائرا

طوتْنِيْ سُنُوْنَ العُمْرِ بالصبرِ عِلَّةً ... بِها كمْ طَوَتْ أَجْرَاْحُ قلبيْ خناجرا

عتاديْ شذىٰ الأرواْحِ والحُبُّ عِدَّتيْ ... وزاديْ قلوبٌ أوثقتْنِي الْأواصرا

تُلَبِّيْ رِماءَ الروحِ نجوىٰ صبابتيْ ... بسقطِ الْلوى تبكيْ جنوحِ الْأشاهرا

ولي أحرْفٌ بينَ الْحنايا بَعَثْتُها ... تُداويْ طريحاً كادَ يَثْوِي المقابرا

حبيبيْ طبيبيْ والوصالُ دَوَاْؤُهُ ... لِقلبٍ دعا لِلدَّاْءِ بالطِّبِّ كافرا

و ما إنْ دنا قلبٌ تَدَلَّىٰ هَوَاْهُ بِيْ ... إلىٰ روضةِ الأبكارِ أقصىٰ النواظرا

فلا يَرحمُ القلبَ الظَّمِيَّ وُصَالُهُ ... ولا قُرْبُهُ في الْكَسْرِ يُجْبِرُ خَاْطِرَا

سَقَىٰ اللهُ قلبيْ كمْ تَلَوَّىٰ منَ الظَّمَاْ ... ومِدرارُ حُبِّيْ كانَ كالغيمِ ماطرا

فيا زهْرةَ العشرِيْنِ جُوديْ لعاشقٍ ... منَ الجَنَّةِ {العَذْرَاْءِ} ما صاْر نافرا

وَشقِّيْ بِصَمْتِيْ زفرةً بالجوىٰ ... عسىٰ يَحُطُّ الهوىٰ بيْ عنْ عصاتيْ مسافرا

فَيُمْسِيْ دُجَىٰ طيفيْ هزيلاً بمقلتي ... علىٰ شاطئِ الأحلامِ يُرسي البواخرا

.

ريع الهوى السبت ١٥ نوفمبر ٢٠١٨ م

بِدَمْعَيْ وَأَوْقِفَاً حَيْثُ اسْتَخَارُوْا يُغَالِبُنيْ عَلىٰ اللَيْلِ الْنَهَارُ

يَنُوْحُ الْشَوْقُ رَيْعَاً لِلْتلاقِيْ وَيَشْدُو لَحْنَ قَافِيْتَيْ نِزَارُ

فَمَاْ جَالَ الْوَفَا مِنْهَا ظُنُوْنِي ولا وَجِلَتْ لِمُوعِدهَا جسارُ

و لَمَّا أَقْبَلَ الركبُ اليمانيْ يُظَلِّلُهُ مِنَ الرّمْضَاْ غُبَارُ

بَدَا إشراقُها كالشمسِ سَكْرَىٰ يُداْعِبُ خَدَّها الجُوْريْ خِمارُ

تُواكِبُها مِنَ الحُورِ الغوانيْ وَيحملُ عَرشَ هَيْبَتِها الْوَقَارُ

أَشَارَ الْطَرفُ همساً يا حبيبيْ كَمَا أَضْنَاكَ ، أضنانا انْتظارُ

فَقُلتُ : بلىٰ ؛ أغيثيني بكأسٍ فإنَّ الروحَ حَشْرَجَهَا الصَّفارُ

أنا يا آيةَ الرحمٰنِ آهٌ منَ الأحزانِ يعزفنيْ قِثَارُ

غريبٌ عنْ دياريْ ؛ بالمنايا تُراودنيْ علىٰ نفسي المِرَاْرُ

أشقُّ الصخرَ منْ آهاتِ صدريْ كما تنشقُّ بالطعنِ الفِقَاْرُ

أتيتُ العشقَ محمولاً بنعشٍ ... على الأطلالِ يُبكينيْ هِزارُ

تَسيرُ خطايَ خائرةً قواها ... بجرحٍ لا يَقِرُّ لَهُ قرارُ

أُعَلِّلُ خاطريْ بالوصلِ حيناً ... وحيناً يعتريْ قلبي انْهِيارُ

فَرَقَّتْ ليْ ؛ وقالتْ : يا كهاليْ ... إليكَ الروحُ يَهديها المَنَارُ

بِكَ الأيامُ تُزهرُ ، والليالي ... بِجَنْيِ قِطافِها تدنو الثمارُ

سنبنيْ فيْ قلوبِ الناسِ حُبّاً ... يَظَلُّ بِهِ لِدِنْيَاهُمْ شِعَارُ

فَلَنْ يَبْنِيْهِ بالبغضاءِ قهرٌ ... و لا بالحقدِ يسقيهِ المثارُ

فطب نفساً ولا تنسىْ عهوداً ... من الأخلاْصِ تطويها بحارُ

ولمّا أعلن الفجر احْتراقي ... تخلَّى عنْ معانقتي إزارُ

فأودعنيْ بديجورِ المآسيْ ... وَلَمْ تَفْرِغْ بجلستناْ جرارُ

ومنْ ريعِ الهوىٰ عادتْ بقلبيْ ... وروحيْ لَمْ تَزَلْ فيهاْ مزارُ

.

سوءة العشاق

١٣ سبتمبر ٢٠٢١ م

الـــروح عـطشى مـالـها مـــن ســـاقِ ... والـقـلـب جـــدب قـيـظـهُ بـدهـــاقِ

حـــظٌّ عـقـيـمٌ شـــقَّ دربَ مـتـيـمٍ ... نـــزفَ الـحـنـينَ بـواحـةِ الأمـــلاقِ

تـمـضي سـويـعات الـحـيـاة بـغـربـةٍ ... عـاقـرتـهـا فـــي لـــوعـــة وفـــراقِ

وعـلـى مـتـون الـصـبـر عـيـل تـجـلدٌ ... وتـــبـــددتْ أحـــلامـــنـــا بـــشـــقـــاقِ

فـكـواعـبُ الـعـشـرات تـبـدي لـهـفـةً ... ومـــواجـــعٌ فـــاضـــت مـــن الأعـــمـــاق

كَـسَـفَ الـبـريـقُ بـنـجـمـةٍ ازهـــارهـــا ... كِـــسَـــفٌ تـــــرى آثـــارهـــا بـــنـــطـــاقِ

وتـبـعـثـر الأمـــــل الـجـمـيـل بـفـتـنـةٍ ... نـــامـــتْ بـكـهـفٍ مـطـبـق الأحـــداق

بـصـلـيـلِ أقَّـــاق ومـديـــة فـاسـق ... عـــــادت عـــلـــى اعـقـابـهـا أشـــواقـــي

الـعـشـق مـكـلـوم الـجـوى وثـبـاتـهُ ... تـكـبـو وســـاق الـبـؤس لـــف بـســاقِ

حـمـرٌ تـغـالـب بـالـحـشـاشـةِ جـنـتـي ... والـبـيـض تـنـحـرُ شـعـلـةَ الأشـــراقِ

والـسـمـرُ بـــالآفـــاتِ تـــأكـــلُ بـعـضـهـا ... والـســـودُ فـــارضـــةُ الـكـرى بـوثـاقِ

جـفـل الـربـيـع بـصـرخـة مـلـعـونـة تـتـأبـط الآهـات دون فـراقِ

رجـف الـحـنـين بـمـضـغـة اوزارهـا جـفـلـت الـى سـقـط الـلـوى بـرفـاقِ

وإذا بـهـا تـجـدُ الـشـقـاءَ بـفـتـيـةٍ نـزحـوا ولـم يـبـقَ لـهـم مـن بـاقِ

واذا رحـيـق الـدم يـغـمـر وجـهـهـا وعـقـائـدٌ عـادت إلـى إسـحـاقِ

عُـنّـتْ جـبـاه الـصـاغـريـن بـذلـةٍ وتـمـزقـتْ بـجـهـالـةٍ أوراقـي

وتـصـدع الـصـلـد الـمـجـيـد بـلـجـةٍ عـصـفـت بـريـحٍ مـالـهـا مـن راقِ

وهـنـا وقـفـت عـلـى طـلـول جـزيـرة غـرقـى تـعـضُّ بـنـانـهـا بـرشـاقِ

أبـكـي سـنـيـنـاً بـالـرمـالِ تـعـفـرت وأنـوح عـمـراً ضـاع دون تـلاقِ

فـإلـى مـتـى أحـثـو بـقـيّـة رحـلـة اخـذت تـواري سـوءة الـعـشّـاقِ

الـروح عـطـشـى والـقـلـوب تـصـدعـتْ وصـبـابـتـي فـي قـمّـة الإرهـاق .

.

.

جواد الحب السبت 26 يونيو 2021 م

يلبّي جوادُ الحبِّ صوتَ الأقاربِ وتبكي بنات العين اغلى الحبايبِ

ويستل سيف الود من غمدهِ الوفا إذا ما تولَّى العد شوقاً لصاحبِ

مشينا دروباً طال فيها تودي وشكّ الهوى الكذاب كلّ المصائبِ

منارات عشق الروح دقّت طبولها الى حيث أسرى خاطري بالكتائبِ

لتحيا بقايا الروح مكلومة النوى على إثر محزون سجى بالمضاربِ

الا يا نتاج الوحي روحي تبعثرت ونصل بهِ مذبوح قلبي وقاربي

نسجنا من الآمال شمساً حزينةً وذقنا مرار الود من كلِّ جانبِ

فلا ذلك المشئوم ارخى سدولهُ ولا أدرك المحبوب فتوى مذاهبي

فما بين خطبٍ لاح نجمٌ وكوكبٌ يناجي فروعاً يابسات الكواعبِ

يـقـيـد الأســى الـمـسـقـوم نــارَ مـثـارهـا بـجـيـدِ الـهـوى تـسـري بِـسـمِّ الـعـقـارِبِ

تـولـى حـنـيـنُ الــروح شـوقـاً لـنـزهـةٍ تـمـيـط الـثـرى يـومـاً لـيـخـفي مـصـائـبي

فـلـم تـدرك الأشـواك مـرّا عـلـى الـقـذى ومــا أبـلـجـت شـمـس الـسـمـا بـالأطـايـبِ

كـئـيـبٌ ولا ادري بـمـرسـى كـئـابـتـي وحـيـدٌ ومــن حـولـي حـطـام الـمـراكـبِ

فـصـول قـضـيـنـاها واخــرى تـسـلـقـتْ عـلـى أيـكـةِ الأوهــام تـطـوي حـقـائـبي

فـبـئـس لـهـا دنـيـا أراهــا تـمـخـضـتْ حـنـيـنـاً يـوارِيـهـا مــع كــلِّ ذاهــبِ

ونـعـم بـمـن نـالـوا مــن الـعـيـش نـفـحـة بــهـا ذكــر مـحـمـود بـلـسـن الأجـانـبِ

فـمـا خـلـد الـتـأريخ ذكـراً عـلـى الـمـدى سـوى مـن بـهـا ذاقـوا صـروف الـنـوائـبِ

مــن الـتـربـة الـصـفـراء جـئـنـا لـرحـلـة إلـيـهـا يـعـود الـنـاس مــن كــلِّ جـانـب

فـيـا سـعـد مــن نـالـوا مـن الله رحـمـة ويـا بـؤس مـن عـادوا ثـقـال الـذوائـبِ .

النازفة

فِـــيْ حَـبِيْبٍ جَـاْحِدٍ أَضْـنَـىٰ فُـوَاْدِي ... فِـــيْ قَـرِيْـبٍ بِـالْـهَوَىٰ أَدْمَـــىٰ وُدَاْدِي

يَـــا إِلَـــهِـيْ ضُـــيِّـعَ الْـمَـعْرُوْفُ فِـيْـنَـا ... وَالْـوَفَـاْ يَـــا رَبُّ مَـغْـلُـوْلُ الْأَيَـــاْدِي

لَـوْعَـتِـيْ ثَـكْـلَـىٰ بِـعُـرْجُـوْنٍ قَـدِيْـمٍ ... لَاْ تَـــرَىٰ حُـبَّـاً وَلَـــمْ تَـسْمَعْ مُـنَـاْدِي

خُـضْتُ بَـحْـرَاً فِـيْ مُـحِيْطَاْتِ الْـمَـاَسِيْ ... جِـبْتُ قَـفْـرَاً لِـلْـهَوَىٰ حَـسْبَ آعْـتِـقَاْدِي

رَاْقِـصٌ جُـرْحِـيْ عَـلَـىٰ وَقْـعِ الْـخَـطَـاْيَا ... عَـــاْزِفٌ لِـلْـحُـبِّ صَـــدَّاْحٌ وَشَـــاْدِي

كُـلُّـمَـا أَمْـسَـىٰ وَأَضْـحَـىٰ لِـــيْ جَـفَـاْهَـا ... مَـــا ذَرَىٰ لِـلْـقُـرْبِ خَـيْـرَاً مِـــنْ بِـعَـاْدِي

رَغْـمَ قَـلْـبِـيْ مَـــا تَـغَـاْضَـىٰ عَـــنْ هَـوَاْهَـا ... أَوْ تَـوَلَّـىٰ عَـــنْ غَـلَاْهَـا بِـــيْ رَشَـــاْدِي

رَغْـمَ عَـهْـدِيْ لَـمْ يَـخُـنْ يَـوْمَـاً وَفَـاْهَـا ... لَاْ وَلَاْ فِـــيْ عِـشْـقِـهَـا يَـكْـبُـوْ جَـــوَاْدِي

رَغْـمَ عُـمْـرِيْ مَـــا قَـطَـعْـتُ الْـوُدَّ مَـهْـمَـا ... أَوْجَـبَـتْ أَوْزَاْرُهَـــا قَـطْـعَ الـتَّـمَـاْدِي

رَغْـمَ دَمْـعِـيْ _قَـطُّ_ لَـمْ يَـجْـرَحْ يَـدَيْـهَـا ... أَوْ يُـطِـبْ مِـــنْ دُوْنِـهَـا شُـرْبِـيْ وَزَاْدِي

رَغْـمَ شِـعْـرِيْ مَـــا هَـــوَىٰ إِلَّاْ سَـمَـاْهَـا ... حَـرْفُـهَـا نَـبْـضِـيْ وَمَـسْـقَـاْهَـا مِـــدَاْدِي

رَغْـمَ دَاْرِيْ _بَـعْـدَهَـا_ عَـاْشَـتْ ظَـلَاْمَـاً ... دَاْمِـسَـاً وَالـشُّـوْقُ بِـــيْ جَـاْفَـىٰ رُقَـــاْدِي

رَغْـمَ جُـرْحِـيْ نَـاْظِـرٌ فِـــيْ مُـقْـلَـتَـيْـهَـا ... كُـــلَّ حِـــيْـنٍ سَـاْئِـلَاً رِيْـــمَ الْـبَـوَاْدِي

لَـمْ تُـخِـبْ فِـيْـهَـا ظُـنُـوْنِـيْ حِـيْـنَ أَرْخَـتْ ... مِـــنْ سُـــدُوْلِ الـلَّـيْـلِ ثَـوْبَـاً لِـلْـحِـدَاْدِ !

الْخِلُّ

الخميس ٣٠ ـ ٨ ـ ٢٠١٨ م

سَـــلَاْكَ الْـــخِـلُّ يَـــا قَـلْـبِـيْ كَـنَـوْدَا ... وَأَنْـــكَـــرَ وُدَّكَ الْـمَـاْضِـيْ جُـحُـوْدَا

بَـنَـيْـنَـا حُـبَّـنَـا طُـوْبَـىٰ بِـطُـوْبَـىٰ ... وَأَوْثَـقْـنَـا الْأَسَـــاْسَ لَـــهُ عُـهُـوْدَا

فَـطَـاْوَلْـنَـا الـسَّـحَـاْبَ بِـــهِ وُصَـــاْلَاً ... يُـعَـاْنِـقُ فِـــي الْـخُـدُوْدِ لَـنَـا وُرُوْدَا

ثَـمِـلْـنَـا بِـالْـهَـوَىٰ حَـتَّـىٰ غَـدَوْنَـا ... نُـجُـوْمَـاً كُـلَّـمَـا ازْدَدْنَـــا صُـعُـوْدَا

تَـــدَلَّـــتْ مِـــــنْ تَـرَاْئِـبِـهَـا ثِـمَـــاْرٌ ... جَـنَـيْـنَـا مِـــنْ فَـوَاْكِـهِـهَـا الـنُّـهُـوْدَا

كَـــأَنَّ سَـنِـيْـنَـهَـا بِـالْـوَصْـلِ مَـــرَّتْ ... سُـوَيْـعَـاْتٍ بِـنَـا كَـاْنَـتْ عُـقُـوْدَا

فَـأَمْـسَـىٰ بِـالـنَّـوَىٰ قَـلْـبِـيْ خَـرَاْبَـاً ... أم يُـطَـاْرِدُ بـالـهوىٰ ظَـبْـيَـاً شَـــرَوْدَا

غَـــوَاْهُ الـرَّيْـبُ حَـتَّـىٰ صـار طَـيْـفَـاً ... دَخِـيْـلَاً لَا يَـــرَىٰ قـلـبـي وَدُوْدَا

ذُنُـوْبِـيْ زَاْدَهَـــا الْإِخْـــلَاْصُ ذَنْـبَـاً ... وَجُـرْمِـيْ أَنَّ لِـــيْ مـنـهـا جُـنُـوْدَا

عَـقَـرْنَـا نَـاْقَـةَ الْأَحْـــلَاْمِ كَـيْـلَا ... يَـهِـدُّ الـصَّـخْـرُ بِـالْـوَاْدِيْ ثَـمُـوْدَا

فَـنُـوْتِـيْ نَـصْـرَنَـا مـن نَـاْصَـرُوْنَـا ... وَلَـــمْ نَـبْـرَحْ أماكـنـنـا قُـعُـوْدَا

نُـوَشِّـرُ بِـالْـبَـنَـاْنِ لَـكُـلِّ طَـــاْغٍ ... سَـلَـخْـنَ نِـعَـاْلَـنَـا مِـنْـهُ الْـجُـلُـوْدَا

وَنَـقْـطِـفُ مِـــنْ أَعَـادِيْـنَـا رُؤُوْسَـــاً ... بِـهَـا نَـبْـنِـي الْـحَـوَاْجِـزَ وَالـسُّـدُوْدَا

وَنَـهْـدِمُ كُـــلَّ نَـاْطِـحَـةٍ تَـعَـاْلَـتْ ... عَـلَـيْـنَـا قَـبْـلَ أَنْ تَـحْـنُـوْ سُـجُـوْدَا

لِأَنَّـــا أَيُّـــهَـــا الْـعَـبْـسِـيُّ نَـلْـقَـىٰ ... أُسُـــوْدَ الْـغَـاْبِ لَا نَـخْـشَـىٰ قُـــرُوْدَا .

غريب — الاثنين ١٥ يناير ٢٠١٨ م

غَـرِيـبَ وَالْـهَـوَى بِـالْـعِشْقِ نَـادَىٰ ... فُـــؤَادًا يَـمْـتَـطِي الـدُّنْـيَـا عِـنَـادَا

تُـلَظَّى مِـنْ جَـحِيمِ الـشَّـوْقِ حَـيْـنًا ... وَحَـيَّـنَـا يَـرْتَـدِي الـدلـمـا حِـدَادَا

تُـجَـالِـدُهُ عَـلَـى الْـبُـؤْسِ الـمـآسي ... وَيَـنْـشُـدُ بِـالْـهَـوَى قَـلَـبَـا جَـمَـادَا

يُـكَـبِّـلُ الـشَّـوْق ُآنَـــاءَ الـلـيـالـي ... وَأَطْـــرَافَ الـنَّـهَـارِ يَـرَى سَـــوَادَا

فِـيَـا لَـيْـت َالْحَبيبَةَ يَـا دَمـوعِـي ... تَـحِـيـلُ دَمِـــي لِأُحَـرِّفُـهَـا مِـــدَادَا

فَـتَـشْـدُو لِـلْـفَـرَائِـضِ شَـــوْقَ رَوْحٍ ... يُـصَـلِّـي حُـجَّـةُ الْـحُـبِّ اِعْـتِـقَـادَا

فَـإنْـي مُـدَبَّـرَ فِـــي جَـــوْفِ صَـلْـدٍ ... بِـجُـرْحٍ يَـرْتَـجِـي سَـبْـعَـا شَـــدَّادَا

فَـأَوْلَـى الْـقِـبَـلَـتَـيْـنِ بِـشَـرْقِ أَبِـهَـا ... عَـلَـى شَـفَّـةٍ يُـرَاوِدُهَـا مُـــرَادَا

وَثَـالِـثَ قِـبَـلَـةِ الْأَقْـصَـى بِـنَـحْـرٍ ... يَـــدِلُّ غَـرِيـبَـهـا يُـدْلِـي رَشَـــادَا

وَإِسْـرَافِـيـلُ فِـــي لُـبْـنَـى يُـلَـبِّـي ... نَـــدًا عَـرَبِـيَّـةُ صَـاحَـتْ جِـهَـادَا

فَـكَـيْـفَ إِذَا آرام الْـحَـيَّ صَـــادَتْ ... بِـنَـصْـلٍ ثُـلَّـةَ الْـجُـبْـنِ اِنْـتِـقَـادا

تَـكَـحَّـلَـتِ الـدُّجَـى فِـــي إِرْم رَوْعٌ ... وَنَـاحَـتْ مُـقِـلَّـةُ الْأَسَـــدِ اِعْـتِـمَـادا

فَـأَيْـنَ غَـــرَامٍ مِـــنْ فِـيـهَـا حَـيَّـاتِـيٌّ ... وَأَيْـــنَ هُـــوَ الْـهَـوَى وَدَمُـــي تَـهَـادَى

مُـخَـضَّـبَـةً عَـلَـى كَـفَـنِ اِعْـتِـقَـادِي ... بِـلَـحْـدِ الْـوَجْـدِ تَـسْـتَـجْـدِي الْـعِـبَـادَا

فَـمِـنْـهُـمْ مِـــنْ أَعَـادِلَـهَـا ثَـمـوداً ... وَمِـنْـهُـمْ عَـــاثَ بِـالـدُّنْـيَـا فَـسَـادا

مُـعَـلِّـلَـتَـي لَـعَـلَّ الـصَّـبْـرَ صَـبْـرِي ... سَـيَـأْتِـي لَـــو يَـعُـودُ الْـحُـبُّ عَـــادَ

وَنَـلْـهُـو فِـــي مَـجَـرَّات الْأَمَـانِـيّ ... عَـلَـى سَـــرَرٍ وَقَـــدْ صَـــارَتْ مِـهَـادا

فَـــلَا تَـبْـكِ عَـلَـى طُـلَـلِ الْـمَـنَـايَـا ... فَـقَـلْـبِـيٌّ وَالْـهَـوَى لِـلْـعِشْقِ نَـــادَىٰ .

الوصل الممنوع

٤ ـ ٩ ـ ٢٠١٨ م

وأمـــرُكَ سـيـفٌ سُـــلَّ مـــنْ غـمـدِهِ إذا ... قضىٰ أمـرهُ كـالبرق فـي الـصيف يـلمعُ

وقـولُـكَ مـــاضٍ حـكـمُـهُ فـــيَّ إن مـضى ... فَـعَدْلٌ وإن يَـقـضـيْ بـــهِ الـحقِّ يـسطعُ

فـهـلْ أدركَ الـحُبُّ الـتَّـهَتُّكَ فـي الـجوى ... وأَنَّـــكَ طِـبِّـيْ إن طـــرىٰ الـقـلْـبَ مُـوْجِـعُ

فـيـا مـهـبطاً لـلـروحِ هـلْ أنـشدُ الـوفـا ... غـرامـاً مـــن الأحـيـاءِ بـالْـوِدُّ يـنـبـعُ ؟

أَمِ الـمـوتُ أَجْـدَىٰ لِـلَّـذِيْ عِـيْـلَ صَـبْـرُهُ ... مِـنَ الْـعَيْشِ يَـأْسَـاً ضَـرَّ والـمـوتُ أَنْـفَـعُ

فـكـيـفَ إذا قَـرَّتْ عـلـىٰ الـرَّوْضِ دَارُهَـا ... و داريْ بـجـوفـيْ فـــي لـظـىٰ الـنَّـارِ بَـلْـقَـعُ

فَـمَـا لَـــذَّ لـــي زاداً ولا طـــابَ مـرقـدي ... بِـجَـفـنٍ تـجـافـىٰ عـنـهُ بـالـسُّـهْدِ مَـضْـجـعُ

إلـــىٰ كـــمْ أُدَارِيْ إشْـتِـيَـاقِـيْ وَأَبْـتَـغِـيْ ... إلـــىٰ الـوصـلِ أسـبـابَ الـتـلاقِـيْ فـيـمنعُ

فَـرُحْـمَـاكَ يَـــا حُـبّـاً بِـقـلـبـيْ مَـــا لَـــهُ ... إلـــىٰ وَصْـلِـكَ الـمَـمْـنُـوْعِ إلَّاكَ يـشـفـعُ !

وصـبـراً جـمـيلاً إنْ قَـضَـىٰ الـمـوتُ بـيـنـنـا ... قُـبَـيْـلَ ٱجْـتِـمَـاْعِ الـشـمـلِ فـالـحشرُ يـجـمعُ

.

يـــا هـاجـــري

أســكــن مــســام الـقـلـب والـجـسدا ... يـــا مـــن عـلـيك الـروح قـد سـجدا

أســكــن مــســام الـقـلـب والـكـبـد ... ا يـــا مـــن مـعـاك الـعـمر قـــد ولـــدا

أســكــن مــســام الـقـلـب والـعـقـدا ... يـــا جـاحـداً حـبّـي ومـــا جـحـدا

أيـــام عـشـنـا فـــي جـوانـحـهـا ... أحـــلام كـــانـــت لـلـهـوى رشـــدا

أيـــام عـشـنـاها وقـــد حـصـدت ... عـــقـديـن الّا عـشـرهـاْ عـــددا

أعـــوام عـشـنـاها بـمـا وعـــدت ... فـــي نـارهـا كـــان الـهـوىْ بـــردا

فـيـهـا عـزفْـنـا لـحـن أغْـنـيـة ... مـــوسـق هـــواْهـا حـبّـنـا وشـــدا

صـــلـــى عـلـيـك الـحـبّ مـعـتـقداً ... فـــي حـبّـنـا ديـنـــاً ومـعـتـقـدا

يـــا فـاتـنـيْ مـــن دار مـقـفـرة ... أنـســاك عـهـد الـحـبّ والـولـد

أنـســاك بـــرق الـصـيـف رحـلـتـنـا ... فـأهـدرت مـــنْ عـمـر الـغـرأم غـدا

أنـســاك فـرحـتـنـا وقـــد صـلـبـت ... فـــي مـحـجـر الأوهـــام والـعُـقـدا

أنـســاك عـشـرتـنـا ومـــا حـمـلـت ... والـبـستـنـي هـجـراً وثـــوْب عـــدا

يـــا هـــاجـــريْ مـــــاذا أقـــول لـــمـــن ... يـــســـأل عـــلـــيْـــك الأرض والْـــبـــلـــدا

يـــا هـــاجـــري مـــــاذا أقـــول إذا ... نـــــاداك شـــوْقـــي والـــهـــوىْ رعـــدا

يـــا هـــاجـــري لا لـــن أقـــوْل ســـوى ... أوكـــلـــت أمـــــري واحـــــداً أحـــــدا

ذكـــــرى هـــوأنـــا لـــلأله شـــكـــى ... والـــحـــبّ أشْـــقـــى شـــاعـــراً نـــشـــدا

ذكـــــرى هـــوانـــا لـــلأله شـــكـــى ... والـــلـــيـــل أبـــلـــى بـــالأســـى رمـــــدا

ذكـــــرى هـــوانـــا لـــلأله شـــكـــى ... والله شـــــرّع بـــالـــكـــتـــاب هـــــدى

لـــلّـــه مـــــنْ دهـــــرٍ مـــعـــلْـــلـــتي ... أشـــقـــى وفـــيّـــا بـــحـــره مـــــددا

لـــلـــه مـــــن روحٍ إذاْ فـــرقـــت ... أو عـــاب فـــجـــر الـــعـــاشـــقـــون نـــدى

لـــلـــه فـــيْـــمـــن كـــنـــت أحْـــســـبـــه ... زنـــــدي وأمْـــســـى لـــلـــجـــوىْ رصـــــدا

فـــاســـكـــن مـــــع الأوهـــــام يـــا ســـنـــدي ... فـــالـــقـــلـــب دونـــــك مـــالـــه ســـنـــدا

أســـكـــن مـــــع الأيـــــام حـــيـــث تـــجـــد ... فـــــي مـــقـــلـــتـــيـــهـــا راحـــــة أبـــــدا

يـــا هـــاجـــريْ مـــــن دون جـــارحـــة ... اوكـــلـــت فـــيـــك الـــواحـــد الـــصـــمـــدا

سرى العشق مكلومًا إلى غير مقصدٍ وأرخى سدولَ الشوقِ من كلِّ مرصدِ

حبيبي وآهات الجوى وتمرُّدي وقلبٌ قتيلٌ بالحنين المُجددِ

بأصفادِ سجّان ينازعني الهوى وتلك شُواظ النار شبّتْ بمرقدِ

نسوح مع الأحلام حيث تزفنا على نصلِ أخطارٍ حماقةُ سؤددِ

ويشدو لنا لحنٌ تموسق بعضه بنانُ الرجا والخوفِ قيدُ المؤبدِ

فيا ليلةَ الإسراءِ طوبى بلهفةٍ على إثرها قد هام كُل موحدِ

فرحماك عنقودًا يسِحُّ صبابةً بقلبِ حبيبٍ يكتوي بالتنهدِ

فإنْ أسبلت عينٌ بليلٍ تُصيبُها سهامُ الكرى والهمُّ ليسَ بمسعدِ

فما ناحتِ الأشواقُ الا لوصلِكم ويا ويح قلبٍ حين ولَّيْتَ سيدي

هناك الهوى قاب الحنين تزلُّفا ينادي غراماً بالهجير الممددِ

ولو كلما أبدى من البين دمعنا لمزّق قلبًا بالصقيل المهندِ

تغيب وفي عيني بقيةُ حسرة وتأتي كما تاتي المنيرة للغدِ

نحيلٌ بأقدارٍ تُصيبُ فحولَها وشوقٌ دحى طيب الوصال لأبجدِ

فيا معبد الإخلاص والحبّ والوفا حنانيْك ملهوفاً بطورِ التوحد

.

قسوة الخلان

تتلعثم الكلمات في وجداني ... والشوق لا يخفى على خلاني

ويهيم بالأصقاع ثَم متيم ... يتأبط الأشجان بالأحزان

يا وحشة المسعى اذا غاب الهوى ... او بالنوى يلهو مع النسيان

يحثو سويعات الحنين ويمتطي ... متن الهروب وما برى اشجاني

أواه يا نبضاً يجوب بخافقي ... من قسوة الخلان للخلانِ

أواه يا دمعاً ترقرق بالأسى ... ما بال قلبي فاقد الاوزانِ

كُتِبَ الشقاء على نذور أحبتي ... وانا بطور الحبِّ كالولهانِ

أفل الحبيب وفي فؤادي لهفة ... ناخت بقارعة الهوى بهوانِ

عُنَّ الحنين ولوعة مسجورة ... عادت على أعقابها بثوانِ

ودحى ربيب الكبرياء صبابة ... يا ليت قلبي مات قبل أوانِ

ما خلت روحاً بالغرام تجبّرتْ ... بعد الفطامِ وما فرقت مكاني

بُسَّ الأمان من الوجود تعفرت ... أشواقنا والبين غَلّ أماني

فنحرتْ أكباد الحنين بحرقةٍ ... ونذرت صوماً بعد أن أبكاني .

معذور قلبي

غـابت وغـاب النـور عـن حدقـاتي ... وتـنـفس الـشـوقُ الـلظى برئـاتـي

وتـفطرت كـبـد الـحنين بحسرةٍ ... مــن لـهفة فـاضت إلــى مـولاتـي

تلك الـتي ملكت جميع جوارحي ... وتـمثلت بـشـرا يـظـلُ حـيـاتـي

فـلـها سـأكتب والـدموع سفيرة ... حــرفـاً يـسـوح بـمولدٍ ومـمـاتِ

لا تـسقتي بـالـبين مـن كـأس الـجفا ... بــل صــبَّ كــأس الـوصل بـالأنـاتِ

مــعـذور قـلـبـي كـلّـمـا عـاتبتـهُ ... قــال الـحنين يـفيضُ بـالسكراتِ

مـعذور قلبي فالحنين إليك مُـذْ ... عــزف الــغـرام صـبـابـةً بـلـغاتِ

مـعـذور قـلـبي فـالـعتاب لـعاشقٍ ... ظـلـمٌ عـظيمٌ مــالَ بـالـحسناتِ

الـحــبُّ أعـمـى كـلُّـمـا واريـتـهُ ... قـلـباً أتــى يـلـهو مــع الـنظراتِ

يــا ربــة الأزهــار جــودي كـالـندى ... قـطـر الـحنين لـترتوي آهـاتـي

جـودي رضـاب الـعشق إنّـي عـاشقٌ ... والـعشق لا يـخـفى عـلـى مـولاتـي

فـانـا الــذي حـلـف الـغرامُ بـاسمـهِ ... وبـهـمسـهِ بـحـرٌ مــن الـكـلـماتِ

ابـكـي طـلـول الـعـازفين عـن الـهوى ... وأعـانـقُ الـمعروف فــي خطواتي

أسعى مع الأيّام مكلوم الجوى ... ليطيبُ جرحٌ مدنفٌ الغاياتِ

وأعضُ بالحسراتِ طرفَ أناملٍ ... عزفتْ لحون الودِّ في الغاباتِ

فترى العهود الماضيات تصحرت ... في معبد الأطماعِ والساحاتِ

فأشقُّ مغلول الأماني حطّة ... دربـاً ولا أدري بما هو آتي

ألهو بحلمٍ قد توسَل للرجا ... والحبُّ مصلوبٌ على الراياتِ

يا ربة الإحسان والوجه الذي ... بالحسن يغشى حمرة الوجناتِ

جودي فإنّ الله أوْصى بالوفا ... ودعي سهام الحقد والثوراتِ

وتلحفي ثوب السلام مطرزاً ... فيه الأمان وسائر الخدماتِ

تبت يد الأحزاب كيف تجبروا ... وتفرقوا من بعد طول ثباتِ

فإذا بها ثكلى تعانق دمعةً ... وتلوذ من جزعٍ إلى السمواتِ

من مذهب أفتى بقتل صغارها ... من مجلس أوحى لها بالذاتِ

أن البطولة في دماء أخلة ... سُفكت بنصلِ الغلِ والويلاتِ

وندى الشهادة في حروب أهلةٍ ... وولايةٌ عادتْ بدون ولاة

وروايةٌ أخرى تعود لقائلٍ ... عرجونها في منزل الأمواتِ

هذا وفي جُعب الزمانِ مواجع ... لا تنتهي من صحوةٍ وسباتِ

سفر الهوى

ليلٌ طويلٌ بالنوى يتألم ... لا ينتهي شوقا ولا يتقدم

ارخى سدولاً والملامَ يحفهُ ... قلبٌ يهيمٌ وعاشقٌ يتوهم

اسرى على متن النسيم ولوعة ... امواجها في لجة تتحطم

ضدان في قلبٍ وضاد ضميرها ... أفتى لها أن الوصال محرم

متعللٌ بالحالتين كأنما ... كفر الهوى وبغيرها لا يسلم

لله ما خُلق الغرام لغيرها ... ولمثلها قلبي يحج ويحرم

حكمت على قلب المتيم غربة ... والشوق نار بالجوى لا ترحم

مغرورة في نفسها مغرورة ... وغرورها في دمعتي يتبسم

قالت ويا عجبا لمثلك عاشق ... في معبد الأنفاس لا يتكلم

قلت اسألي عن عاشقٍ متبتلٍ ... بهواكِ يحيا أو بدونك يُعدمُ

كلا ولا لفظ الفؤاد صبابة ... الا لمن في حبّها يترنم

فلها سأكتب والدموع نزيلة ... شعرا واشكي للذي هو يعلم

وأعانق الخذلان حين تعمدت ... هجرا وغابت دون عذر يحكم

وأقص درب العاشقين لاقتفي ... إثر اللذين من الأحبة اعدموا

وانوح في شفةٍ المآسي حسرة ... سافت ضنينا للوفا يتأمم

يبكي على أطلال فارقة الهوى ... ويعضّ في كمدِ الجراح ويندم

فإذا أحاط الزهر أغصان الشذى ... فهناك تلقين السرور يتمم

أما إذا أفل الصباح عن المسا ... ف ردي ضريحاً بالسما يستعصم .

سكرات عاشق

نـاديـتـهـا : لا تـــرحـلـي مـــولاتـي وتـرددت مـلء الـصـدى صـرخاتي

لا تـرحـلـي .. لا تـرحـلـي ... لـكـنها رحـلـت فـيـا ويْـلـي و يـا ويـلاتِي

رحـــلـت فـكـنـت كـأنـمـا بـرحـيلها بـــاتـت رفـيـقـة دربـــهـا نـبـضـاتِ

رحـــلـت مـخـلـفة لأيـــام الـــهـوى ذكـــرى تـــمـوج بـسـردها اوقـاتـي

مـــاعـادت الأيـــام ايـامـي ولا ســـنـوات عـمـري بـعـدها سـنـواتي

هـي اول الـنـبضات تـقـرع لـلـهوى اوتـــار قـلـبـي بـالـغـرام الـعـاتـي

فـتـنـكرتْ والـدمـعُ يـسـبق بـعـضهُ والـبـعـض مـغـلولٌ بـجـوفِ رئـاتِ

ســكـن الـحـنين مـواضـعاً واريـتـها شـغـفـاً تـولـى صـحـوتي وسـبـاتي

وسـجـى رعـيـل الـذكـريات بـغـصةٍ ثـكـلـى تـمـيـد الـشـوق بـالـسكراتِ

وعـــلـى بـــريـق الـكـبرياء غـشـاوة زادت نـــوى الـــعـشـاق بـــالآهـات

عـشـقٌ خـجـولٌ غـلَّ قـلـبَ مـتـيمٍ وبـــرى عـــظـام الـــصـب بـالأنـات

فـحـمـلتُ أحـزانـي بـكـفِ حـمـامةٍ طـارتْ ومـا كـادتْ إلـى الـشرفاتِ

تـتـنفس الأشـــواق فـي كـبد الـدجى وتـــغـالـب الأشـــجـان بـالـحـسراتِ

وتـعـاتـب الـدهـر الـضـرير بـحـرقةٍ والـنـار تـحـرق مـوضـع الـخـطواتِ

غـــابـت وخـــاطـرة الـمـلام بـمـقلةٍ تـــلـهـو بـــدمـعٍ ســحّ بـالـزفـراتِ

وتـرمـلـت لـــغـة الـبـديـع بـجـفوة فـيـها الـحـبيب يـمـوت دون رفـاتِ

.

سيـعـود

سـيـعـودُ قـلْـبـي ربّـمـا سـيـعـودُ ... حـتـمـاً سـيـأتـي والـزمـان يـجـودُ

رحـلـتْ وقـلـبـي لا يـبـارحُ رحـلـهـا ... وخـيـالُـهـا طـيـفٌ كـسـاهُ جـحـودُ

نـزف الـرحـيـلُ بـدمـعةٍ وتـلـبدتْ ... بـالـمـضـغتينِ بـوارقٌ ورعـودُ

يـتـنازع الـشـوقُ الـمـقيم بـعـاصفٍ ... وريـاحُ عـشـقٍ بـالـحـنين تـنـودُ

وبـرى الأنـيـن جـوانـحاً مـكـلومة ... والـلـيـلَ مِـن وجـعٍ غـزاهُ ركـودُ

فـالأرض تـبـدو كـالـفؤادِ حـزيـنة ... والـلـيـل أدجـى والأنـيـن ولـودُ

والـنـشـوة الـحـرَّا تـواري شـهـقة ... والـروح تـبـكـي يـأسـهـا وتـذوذُ

رحـلـتْ وفـي صـدر الـمشوق حـكاية ... ثـكـلـىٰ عـلـيـهـا حـارسٌ وجـنـودُ

يـا مـالـك الأرواح روحـي مـدنـفٌ ... مـن دونـهـا مـا لـلـحياة وجـودُ

قـدرٌ تـولّـى بـالـنـوى أحـلامـنـا ... مـن دون ذنـبٍ والـجـميع شـهـودُ

مـا ذنـب قـلـباً يـا حـبيبي بـالهوى ... مـا ذنـب روحـاً فـي هـواك ودودُ

مـذ فـارقـتني بـالـملامِ ولـيس لـي ... أمـلٌ سـوى يـومٍ عـسـاهُ يـعـودُ

فـعـسـاه يـأتـي بـالـحـنينِ ولـهـفة ... تُـشـفـي جـراحـاً بـالـفؤاد تـسـودُ

تـطـفـي بـلـمـستها ضِـرامَ صـبـابةٍ ... صـارتْ تـمـيـدُ بـعـاشقٍ وتـهـودُ .

خليل الروح

يـــا خـلـيل الـــروح والـقلب الـرحيمْ إن بـــعـض الـــظـن بـالـدنـيا أثـيـمْ

أنـــت فـــي قـلـبي وروحـــي بـلسما انـــت ذاتـــي يـــا حـيـاتي والـحميمْ

مـــا جـــرى حـتـى تـشـظى شـمـلنا بـعـد ان كـــان الـهـوى فـيـنا مـقـيمْ

أســـأل الـقـلـب الـمـوشـى نـبـضه أســـأل الأنـجـام والأصـل الـكـريمْ

أنـــت اغـلـى مـــن عـيـوني والـمنى أن أرى فـــيـك الأمـــانـي والـنـعـيمْ

كـــل يـــومٍ مـــر دون الـوصـل مـــا كـــان مـحـسوباً وكـم يـمضي ألـيمْ

أنـــت مـنـي مـلء أنـفـاسي هـوا أنـــت نـور الـعين عـطري والـنسيم

لـــو رضـــاك الـروح روحـي لـك فـدا يـــا حـبـيب الـــروح والـقلب الـحليمْ

أو رضـــاك الـعمر عـمـري لـــك رضـا كـــل مـــا يـرضيك مـن عـمري تـليمْ

واشـــهـد الـمـولـى تـعـالـى بـالـوفا إن طـوانـا الـمـوتُ أوفـاك الـجـثيمْ

ذنـــبـي الـمـرقـوم حـبـي والـمـدى يـشـهد ان الـحـب فـي قـلبي سـليمْ

يـــا خـلـيل الـــروح أنـــت الـمشتكى لا تـصـيب الـوهـم بـالـوجه الـدمـيمْ

كـــم جـــدار كـــان مـبـني حـولـنا هـــل تـــرى بـالـعقل نـرتـاد الـجحيمْ

كـلـما فـــي الأمـر خـوفي يـا عـسى مـــا تـــرى داء ولا تـمـضي سـقـيم

فـــي حـنـان الـكـون أرخـــى حـبـنا يـــا حـبـيبي لا تـدع قـلـبي يـتـيمْ

.

لا طب لي

لا طبَّ لي من عِشقها لا طبَّ لي ... داء الهوى سحَّ أشتياقاً من علِ

نال الكرى جفني وأردى مهجتي ... شوقٌ وألظى راحلاً بالهوجلِ

في عينها نظرَ الصبيحُ صبيةً ... وبلحظها رامت ذوات الحنجلِ

رَسمتْ علىْ شفِّ الحنين صبابة ... من رامها أمسى قتيل المنجلِ

الليلُ يلهو في جدائل شعرها ... والورد يرنو من زفير الأنجلِ

تختال كالغصن الرطيب إذا دنى ... وتميس وجداً في بنان الأرجلِ

فبأي ذنب يا هواها جئتني ... وبأي آلاءَ الحنين ستنجلي

يا أيّها الحبّ العليل إلى متى ... تجتاح قلباً ما لهُ من منزلِ

لا طبَّ لي من عِشقها لا طبَّ لي ... يا دمعتي عودي إليها حرجلي

قولي لها ان المقيم على الوفا ... ما زال مغلولاً بريعِ الجنجلِ

يبكي طلولاً للغرامِ ويقتفي ... أثرَ الهوى في جوفِ ليلٍ أكحلِ

وتلطّفي يا دمعتي بخطابها ... وَرِدي مزاراً بالرواحِ وسجلي

جلّ الذي خلق الجمال فإن قضى ... أمراً يكون قضاهُ بِالمستعجلِ

فاكهة وأبا

جعلت الحبُّ لي أمّا وأبّا ... يجودُ هواكِ فاكهةً وأبّا

فصار العشق مغلولاً وقلبي ... يمدُّ إليك أفئدة وقلبا

يعضّ الجمرَ آناء الليالي ... وبالأسحار يدعو فيك ربّا

ويبدي لهفةً يسري مداها ... حثيثاً يقتفي عشقاً وحبّا

تماري بالبنانِ شغاف صبٍّ ... وتُسبي باللحاظِ الكحلِ لبّا

وتُبدي من ملامحِها جنوناً ... يغالبها حياءٌ زاد قربا

وتُخفي عن عيونِ الناسِ آه ... وآهاتُ الجوى تُذكي مُحبّا

فيرجفُ خاطرُ الولهان شوقاً ... بجرحٍ عزّ بالأشجان طبّا

على وجلٍ تبعثرني حنيناً ... وما داويت إذ ناديت صبّا

قتيلٌ من لحاظٍ قاتلاتٍ ... بسهمٍ ما دعا الإ ولبّى

يشق الروح والكفّ المحنى ... إذا لامستهُ خوفاً تخبّى

أعاتب

أعـاتـبُ نـبـضَ قـلـبي يـا دمـوعـي ... أم أطـفـي بـالـهوى جـذوة شـمـوعـي

أو أرحـلُ حـيثـمـا رحـلَ الـحـيارى ... عـلـى فـلـكٍ تـجـدفـها ضـلـوعـي

فَـدَيْـجُـوْرُ الْـغَـرَامِ بَـدَاْ كَـئِـيْـبَاً ... وَعِـرْجُـونُ الـوفـاءِ يـعـقُ طَـوْعَـيْ

فـلا صـدقَ الـصديقُ عـلـى عـهـودٍ ... ولا سـلـكَ الـسـلامُ عـلـى فـروعِ

كـأنـي قـشـةٌ فـي صـدرِ مـوجٍ ... بـإعـصـارٍ يـنـازعـنـي هـجـوعـي

أسـيـرٌ بـيـن أطـنـابِ الـمـآسـي ... صـريـعٌ فـي رحـى سُـنـي وشـوعـي

أتـيـتُ عـلـى مـدائـنـها غـريـبـاً ... وحـيـداً لـم أجـد فـيـها قـنـوعِ

فـفـارقـتُ الـنـدىٰ طـفـلاً صـغـيـراً ... وعـانـيـتُ الأسـى حَـتَّـىٰ وقـوعـي

عـلـى كـوة الـفـراغِ أشـقُ دربـاً ... ظـلـيـماً تـاه فـي أقـصـى ربـوعـي

هـنـالـك لـم أزل فـيـها ضـريـراً ... بـهـولٍ زادهـا خـوفـا بـروعِ

فـمـارقـةٌ عـلـى عـتـباتِ يُـمـنـىٰ ... وأفّـاقٌ عـلـى فـقـراتِ جـوعـي

وأشـلاءٌ أراهـا كـلَ يـومٍ ... وأنـقـاضٌ ودمٌ فـي جـمـوع

وجـلادٌ بـسـيـفٍ سـافَ جـيـلاً ... لـحـربٍ حـطـمـت بـالـكوعِ بـوعـي

نخب التلاقي

يـــا حـبيبي دعْ لـهفتي واشتياقي ... ذرْ دمـوعـي سـكـرىٰ بنـخبِ الـتلاقي

مـــا عشقنا كُحلَ الدُّجىٰ عـن جنونٍ ... أو ذرفـنـا دمـــعَ الأســـىٰ مـــن فـــراقِ

إنَّـمـا مـــن كـحـلِ الـغواني غَـرَسْنا ... بـالـجوىٰ شـوقـاً لـفَّ سـاقـاً بِـسـاقِ

هـــامَ قلبي فـــي زهـرةِ الـعشقِ حتَّىٰ ... أَوْشَـكَتْ بـــي روحـــي بُـلُوْغَ الـتراقي

غـضَّـــةٌ كـالـحوْراءِ يُـسْـبـي فـــؤادي ... سـحـرُهـا الـمُضنـي بـاسقاتِ السِّمـاقِ

تـعترينـي إنْ لامـــسَ الـطـرفُ قـلـبي ... رعـشـةٌ تُسقىٰ مِـن شـوأظِ احتراقي

بـعثرتـني دون الـنـسأ مـــن أَبَـاحـتْ ... قـتْـلَ صـــبٍّ ذاق الأســـىٰ بـــالأمـاقِ

إنْ تَـجَـلَّـدْنَـا لـلـتـداني غُـــــرُوراً ... أَذْكَـــتِ الأحـشـأ رغـبـةً فـــي الـعنـاقِ

لا تـلـومـوا بـيـنَ الـهـوىٰ إنْ تـلـظَّىٰ ... قـلـبُ دَأْنٍ مـنْ قـابِ قـوسِ الـرشـاقِ

ويـــح نـفسي مـا لـلـهوىٰ مـن أمـانٍ ... والأمـانـي بُـسَّـتْ بـطـور الـمـحـاقِ

كـلَّـمـا خـــطَّ الـعـشقُ لـــي سـالـفاتٍ ... صِـــرْنَ رَدْمَـــاً فـي مـورديْ والسواقي.

.

الومضة

سَـــلَام لـلأحـبـة حَـيْـث كَـانُـوا وَفِـــي ومـضـات أَعْـيُـنِـهِم بَـيَـانُ

فَـلِـي قَـلْـب لـرؤيـتـهم مـشـوق لَـهُـم فِـــي كُـــلِّ جَـارِحَـةٍ مَـكَـانُ

فَـــارْجُـــوَا أَن يـــزورونـــي كِـــرَامًـــا وَتَـــرْجِـــع فِـــي ودائـعـهـا الـسَّـمَّـانُ

وتـــذرو الـرِّيـح إطْـنَـاب أَلْـمـاسِـي وَيَـــــــأْذَن بـــالـــلـــقـــاء ذَاك الْأَوَانُ

فـيـصـدح بَـلْـبَـل الْـعُـشَّـاق فَـجْـرًا وَيَـــدْنُـــو لِـلِـقَـاء رَوْحُ الـــزمـــانُ

فَـقَـلْـبِـي فِـــي مـحـبـتـهـا ظـلـوم وَعَـيْـشِـي مِـــن تـجـافـيـهـا هَـــوَانُ

فـشـوقـي بَـــات مـصـلـوباً بـعـهـدٍ وَعَـــهْـــد الْـــحَـــبّ بِـالـدُّنْـيَـا مُـصَـانٌ

فَـيَـا لـيـدا بِـالْـوَصْـل امـطـريـنـي فـعـذالـي عَـلَـى قَـتْـلِـي تَـفَـانَـوْا

وَيَـــا لـيـداء مَـــا نـاخـتْ رحـالـي فَـدَمْـع الـشَّـوْق تـجـلـوه الْـحِـسَـانُ .

ريم شرود

ريـــمٌ شـــرودٌ بـشـطِّ الـغـانـياتِ رمـــى ... سـهـمـاً اصـــأب فـــؤادي بـالـهـوى ودمـــى

تـلـهـو مـــع الْـفـجرِ فـيْ غُـنـجٍ وعـاشـقـهـا ... بـلـهـفـةٍ عـــضَّ طـرْفَ الـحـبِّ مـبـتـسـمـا

تـبـسَّـمتْ ،أشـرقـت مـــن جُـنـحِ بُـرْدتِـهـا ... شـمـسٌ أضـــاءتْ بـنـورٍ أطـلـقَ الـحِـمـمـا

طـالـعـتُـهـا وانـــهـزأم الـلـيـلِ يـرمـقـنـي ... بـنـظـرةٍ خـلـفـت فـــي مـهـجـتـي نـهـمـا

تـنـاغـم الْـحـسـنُ فـــي آيـــاتِ فـاتـنـتـي ... ومـوسـق الـعـشـقُ آهـــات الـجـوى نـغـمـا

يـمـيـسُ فـــي لـجـة الأحـــلام مـركـبُـهـا ... مِـــنْ لـؤلـؤ مـــا لـــهُ مـثـلٌ أتـــى رقـمـاً

إن رمـتُـهـا الـوصـلَ زأغَـتْ فـي جـحـأفـلـهـا ... وإن طـــوى الـبـيـن تـبـدي لـلـوفـا نـدمـا

أخـــشـــى عـلـيْـهـا تـجـأعـيـدي تـلامـسُـهـا ... أو رعـــشـــةٌ تـعـتـري أوراقـــهـــا ألـــمـــا

ومـطـلـعُ الـفـجرِ إن الـــروح فـــي يـدهـا ... تـصـلـى بـــنـــارٍ تـطـاول مـدّهـا ونـمـا

أهـيـمُ فـيـهـا هـيـامـاً قـــض مـــن كـبـدي ... فـــأيٌّ عِـشـقٍ غـــزا قـلـبـي وانـتـقـمـا

مـــا اقـسـم الـحـبُّ الإ فـــي مـحـاسـنـهـا ... واقـسـمـتُ لـلْـحـبِّ أنْ أبـنـي لـهـا هـرمـا

الْأَثَـــرُ

وَأَرْسَـلْـتُ شَـوْقَـي يَـقُـصُّ الْأَثَـــرْ ... وَيَـسْـأَلُ عَـنْـكِ الـنَّـدَى والْـشجـرْ

وَيَـسْـأَلُ عَـنْـكِ الـنُّـجُـومَ الْـلَـوَاتِي ... نَـسـجُـنُ اِلْأَمَـانِـي بـأبـهـى الـصـور

فـعـاد يـجـرُّ الأسـى فـي يـديـهِ ... ويـبـكـي بـكـاءً يـفـضُّ الـحـجـر

رَسُـولَ اِشْـتِـيَـاقِي فُـؤَادٌ تُـغَـنَّـى ... بِـصـوتٍ يـمـوسـقُ لـحـنَ الـسّـمـرْ

يَـنَـاجَـى حَـبـيـبَـاً جَـمِـيـلَ الْـمُـحَـيَّـا ... لَـــهُ بِـالـثُّـرَيَّـا طـلُـوعَ الْـقـمـرْ

يُـنَـادَى وَلَـكِـنَّ كَـأَنَّ الْأَمَـاكِـنَ ... طـلـولاً بـوادٍ ضـنـيـن الْـسـهـرْ

فَـأَرْخَـى سـدولاً بـجـيـلٍ جـهـولٍ ... يـعـيـشُ خَـجُـولٌ كـذاتِ الـحـور

وَقَـالَ تَـوَلَّـى الْـمُـعَـنَّـى وَوَلَّـى ... وَنَـحْـوَ الْـمـعـلّاْ طـواهُ الْـسـفـرْ

فَـلَـمَّـا وَصَـلْـنَـا بَـعْـثُـنَـا الْـوَصَـايَـا ... وَصِـيـلًا مـحـنَّـىْ وَجَـاءَ الْـخـبـرْ

بِـأَنَّ الـتـي فِـيْ يَـدِيِّـهَـا حـيَـاتَـي ... بـصـنـعـاْ، فَـعَـدَّنَـا كـلـمـحِ الـبـصـر

فـيـا لَـيْـتَ شِـعْـرَي مَـتَـى يَـا زمـانـاً ... تُـلَـبِّـي نِـدَاء الـقـضـا والـقـدر

وَتـطْـوِي الْـمَـسَـافَـاتِ طَـيَّـا كَـرِيـمَـا ... وَبِـالْـحُـبِّ نُـحَـيَّـا ويـحـيـا الأثـر .

أحبة

وغيهب الشوق ماذا بعد أن رحلوا ... وخلفوا مهجةً كالنارِ تشتعلُ

ذر الليالي لعشقٍ بات يسلُكني ... ولوعةٌ ذَرعُها بالجوفِ يحتفلُ

دع المنايا تقبلُ بالنوى ألمي ... فخافقي بالجفا ما عاد يحتملُ

ما كان قلبي لغير الله مبتهل ... كلا ولا خاطري بالناسِ يشتغلُ

فأينما أدركَ العشَّاقُ مولدهم ... تفتق الوجدُ حتّى كاد يتصلُ

يفرُّ دمعي إذا ما الريم من وجعٍ ... تشكو حنيناً وبالأحزان تكتحلُ

أحبَّة نقتنيهمُ بالحياةِ فما ... أصل الوجود سوى بالحبِّ يكتملُ

وأخوةٌ قد عهدناهم على جلدٍ ... فأنّهم جنَّة كبرى ومغتسلُ

معاشرُ القومِ بالآصالِ مطلعهم ... وإن خبا أصل إنسان فلا بدلُ

فيا حروفاً كساها الودُّ من مضرٍ ... جودي لهمْ كُلّ شكرٍ حَطّهُ جبلُ

وعانقي موطنَ الأحبابِ وألتمسي ... عذراً فما ضام بي دهر ولا بخلوا.

عرفتك !!

عـرفـتـك كـالـسـمـا أبـهـى وأجـمـل ... وجـئـتـك والـهـوى أدمـى وأنـحـل

عـرفـتـك جـنـة فـيـهـا الأمـانـي ... بـهـا مـن كـلّ فـاكـهـة وكـرمـل

عـرفـتـك واحـة فـي أرض بـورٍ ... وجـئـت إلـيـك بـحـارا وأرجـل

عـرفـتـك كـالـورود تـفـوح مـسـكـاً ... وجـئـتـك والـشـذى بـالـروح يـحـفل

عـرفـتـك والـدمـوع بـجـوفِ عـيـن ... ٍ وعـطـفـك لـلأسـى والـحـزن يـمـحل

عـرفـتـك والـحـنـان لـقـلـبِ أمٍّ ... وجـئـتـك بـالحنين وكـنـت أجـهـل

بـأن الـشـمـس بـالآفـاقِ تـرحـل ... وأن الـحـبّ بـالإمـلاقِ يـأفـل

وأن الـجـنـة الـكـبـرى جـحـيـمـاً ... تـقـيـدُ شـواظـهـا فـي كـل مـدخـل

وأن الـواحـة الـغـنّـا سـراب ... تـراءت لـي بـسـهـلٍ كـان مـهـمـل

وذاك الـورد شـوك قـد تـنـاهـى ... يـبـعـثـرني وبـالأشـواق يـفـعـل

وذاك الـحـبّ بـالأحـزان أمـسـى ... يـئـن ويـشـتـكي لـيـلا ويـسـأل

أعـقّ الـطـفـلُ حُـلـمَ الأمِّ واشـعـل ... بـقـايـا الـعـمـر والآهـات أبـدل .

حديث الغرام

ودَّ الغرام بإن يقولُ حديثا ... يروى معَ عذبِ الكلام حديثا

فسرى على متن الخيال بلهفةٍ ... يسعى بسلطان البديع حثيثا

يتأمل الشوق الدفين بأيكةٍ ... أضحى هواها والداً ووريثا

يبكي طلول العازفين صبابة ... ويرى قلوب الهائمين رثيثا

مذ اشرقت شمسٌ وسقيا نخبهُ ... نقعٌ يغيثُ العاشقين غثيثا

إنْ هام قلبٌ موسقتْ أشجانهُ ... وإذا صفى نبعُ الوداد مغيثا

يكبو بدربٍ التائهين جوادهُ ... ويظلُّ بالحبِّ العليلِ شبيثا

يغزو قلوب العالمين وما برى ... قلباً فإن ضام الحنين خبيثا

يبني قصور الحالمين ولا يرى ... إلّا هواها لا سواهُ أثيثا

فيعانق الآهات في كبد الدجى ... ويصبُّ راعدة الحنين جريثا

ما بين جفنٍ والكرى أقطابهُ ... أبكى وأضحك جاحداً ودميثا .

فاتنة الليل

يـنـوحُ الـلـيـلُ مــن شــوقٍ إلــى الـسـحَـر ... وقـلـبُ الـصـبِّ فــي ضـيـقٍ وفــي ضـجَـرِ

تـــــراود قـــلـــبـــي الـــولـــهـــان فـــاتـــنـــةٌ ... وتـــبـــدي ســحــرهــا الـــفـــتـــاك بـــالـــحـــوَرِ

أراهـــا فـــي جـبـينِ الـلـيـلِ ســاطـعـة ... كـمـشـكـاةٍ بـنـورِ الـشـمـسِ والـقـمَـرِ

كـغُـصـنِ الـبـانِ تـعـزفـنـي أنـامـلـهـا ... ونـخـب الـنـشـوة الأولـــىٰ مــن الـثـمَـرِ

عـــلـــى جَـــــزَعٍ تـعـانـقـنـي بـلـهـفـتـهـا ... وفـيـضُ الـشـوقِ زخـــات مــن الـمـطَـرِ

تـقـيـدُ الـنـارَ فـــي أحـشـاءِ عـاشـقـهـا ... وتـتـركـنـي بـجـوفِ الـنـارِ والـشـرَرِ

يـمـزّقُ طـرفُـهـا الـمـسـلـول مـوعـدنـا ... ويـسـري سـلـسـبـيـلُ الـشـوقِ بـالـعُـبَـرِ

هـــي الأنـفـاس فـــي آفـــاق لـوعـتـنـا ... هـــي الـدنـيـا ومـــا فـيـهـا مــن الـدرَرِ

أنـــا فـــي عـيـنـهـا الـكـحـلاءِ عـاصـفـة ... وفـــي بـحـر الـهـوى طـيـف مـن الـصـوَرِ

تـبـعـثـرنـي عـلـى أطـــراف روضـتـهـا ... بـــأنَّـــاتٍ تـــشـــقُّ مـســامـعَ الـحـجَـرِ

وتـتـركـنـي أطـــوفُ الـلـيـلَ فـــي وجـــلٍ ... وحـيـد فـــي مـهـبِّ الـريـحِ والـخـطَـرِ

تـعـالـي فـــي غـفـول الـلـيـل واعـتـمـري ... فـــــؤاداً يـنـقـشُ الأيَّـــــام بـــالإبَـــرِ

وجـــودي مـــا تـدلـى مـــن صـبـابـتـنـا ... عـسـى بـالـحـبِّ نـطـوي صـفـحـةَ الـكـدَرِ .

على مرأى ومسمع

على مرأى من أشواقي ومسمع ... تنامى عشقها في كل موضع

يعانق لوعة الدنيا غلاها ... ويسجد بالهوى ليلا ويركع

تراود حيرة أشواقي نهارا ... وبالآهات تخفضها وترفع

تلامس زهرة ايامي يداها ... وتنفح بالشذى روحي وتمنع

فتلك الشمْس طلعٌ من سماها ... وذاك البدر بالأنجام يسطع

عيونٌ كالمها كحلا ثماداً ... ورمش ما رمى الإ وأوقع

يعاقرها الندى إن رف جفنٌ ... ويعبقها الشذى إن غف مخدع

فينساب الدجى من خصلتيها ... يبعثر بالهوى قلبي ويجمع

أسيل خدُّها الوردي كساها ... من الأزهارِ ما منها تشرع

إذا هبَّ النسيمُ كأن غصن ... لهُ عند القنا منحى ومرجع

أراها فيْ صباباتيْ أراها ... مع قطر الندى تبكي وتدمع

هواها في مساماتي هواها ... وفي مجرى دمي بحراً ومنبع

كأن الله لم يخلق سواها ... فسبحان الذي بالحسن أبدع.

العاشق الصمد

ويصطفي طيفها المصلوب بالكبدِ ... شوقاً يُصَلِّيْهِ قلبُ العاشقِ الصمدِ

حتى إذا مال شوق الروح اودعها ... لوع الكرى في ليالي البؤس للكمدِ

تعانق الشوق أنّات تجوب بها ... مشاعراً قد عهدناها إلى الأبدِ

غزالة نخبها من نشوتي جمحت ... وخلفت للأسى روحاً بلا جسدِ

تعفرتْ بالنوى اطنابها ومضت ... تنوح وجداً وتمسح دمعها بيدي

وحينما حطّ بالترحال موكبها ... تنكرتْ في جحودِ الأم للولدِ

وبعثرتْ ذكرياتً لستُ أنكرُها ... وأودعت مقلتي للدمعِ والرمدِ

غابت وفي كفّها المرسوم خارطتي ... وصار قلبي غريب الدار والبلدِ

كأنني في غياب الروح هامدة ... من دونها لا أرى بالكون من أحدِ

او كالذي اسرج الصحراء وجهتهُ ... لا تنتهي في طريقٍ ضل بالأمدِ

ألوذ في طيفها شوقاً وأسألها ... يا هل ترى تلتقي أرواحنا بغدِ

تجيبني لوعة كانت تزملها ... حقت ليال الهوى بالشوق والنهدِ

ولم تزل في بطون الودّ صرختها ... وحسرة في ضمير العاشق الصمدِ.

نورس الشجون

أنـا الـذي حـالُهُ فـي الـوصفِ حـالانِ ... مـا بـيـن ضـديـنِ افـراحٍ وأحـزانِ

أهـيـمُ والـشـوق مـصلوب بـساجية ... ثـقـفـتها لـهـفـة فـي جـوف هـمدان

امـشـي بـدربٍ تـربى جـوفـهُ ألـمـاً ... مـكـبل فـي قـيـود ذات اشـجـان

عـلـى مـتـون الأسـى يـقتادني وجعٌ ... لـغـيـهـبٍ ذرعـهُ بـالـحب اعـيـانـي

أقـص مـن جـذوة الأيـام نـاصية ... كـنـورسٍ ضـل فـي بـحرٍ وشـطـآنِ

وأسـتـحي أن اجـاري دمـعتي خـجلا ... فـأين مـا امـطرت تـصلى بـنيران

مـبـعثر بـيـن أشـلاء الـحياة ولـي ... حـبيبة مـا لـهـا أرض بـأوطـانـي

رسـمـتـها مـن جـراحٍ نـزفـها كـدمٍ ... نـزفـتـه لـوعـة تـشـدو بـالـحـان

فـأورقت بـالـنـوى جـحداً مـعذبتي ... ولـيس لـي غـير قـلبٍ مـا لـه ثـاني

يـمـيد لـيـلا ويـرعـى فـي مـخيلة ... مـزارهـا ظـبـيـة تـرعـى بـوديـانـي

يـعـلل الـحسرة الـكـبرى بـنـافـلـةٍ ... تـجـبرت وطـغـت ظـلـمـا بـعدوان

ونـورس مـدّ جـنـح الـلـيل حـاملهُ ... لـرحـلـةٍ تـنـتـهي فـي كـفِ شـيطان

تـهـز جـذع الـهوى حـتى إذا سـقطت ... ثـمـاره اسـبـلـت بـهـتـاً بـأجـفـان

ولـم يـزل عـشـمي بـالـوصلِ يـرقـبها ... لـعـلـهـا تـهـتـدي يـومـاً لأحـضـانـي .

أنين الدمع

رداء الليل نسجٌ من دموعي ... وداء الشوق أصل للفروع

يميسُ الوجدُ مذبوحٌ وقلبي ... ينازعُ لوعةً بين الضلوعِ

يعضُّ الجمرَ مغلولاً بعشقٍ ... غزاهُ الشيبُ من قبلِ الشروع

ويسعى هائماً في جوفِ عُمرٍ ... يواري سوءةَ العشق المنوع

ويطرق واحة الوجدان طيفٌ ... تماهى تحت آيات الخنوع

وما أوحى الغرام لها حنيناً ... ولا ضاءت بموعدها شموعي

هواها يقتفي إثر المزايا ... وروحي دونها تحيا بروعِ

وفيها مقلتي تذوي حنيناً ... تربى من صبابات الخشوعِ

يميدُ الحزن أيام التنائي ... ويحفل إن دنا منها رجوعي

وقلبي ما تحنّى في ليالٍ ... ولا عن طيفها يغفو هجوعي

أعانقها الخيال ولست أدري ... إذا عشقي لها أبدا ولوعي

فسلطانُ الجمال لهُ نصال ... وسحر ما برا قلبَ اليسوعِ .

إكسير الجمال

تبيتُ الروح سكرى بالليالي ... وقلب الصب من حال لحالِ

وحرف الشعر مكلوم بقلبٍ ... تماهى والصبابة لا تبالي

بديجور الحنين يفيض آه ... وآه سحَّ من قلب الكهالي

يناجي نشوة الأيّام حينا ... وحينا يعتلي هام الجبالِ

ويبني في مجرات الأماني ... عروشاً عانقت جيد المحالِ

ويمضي والأسى في داكناتٍ ... تهدُّ الصخر بالوادِ الشمالي

ويُذكي طيفَ أشلاءٍ بنصلٍ ... يشق مداه أكباد الرجالِ

يعانق بالضحى طيفا عليلا ... يلوح بقيعةٍ فوق الرمالِ

ويرنو لحن آهات عساها ... تموسقُ للهوى ما قد بدا لي

تلا آي الغرام بطور سينا ... فهام العشق مسجور المنالِ

وعض الشوق أطراف كساها ... من الأزهار باقات الخيالِ

وأسقى بالدموع عطوش رملٍ ... وناجى بالدجى ذات المعالي

ونادى للحبيبة دون صوت ... وقال اللهُ أوصى بالوصالِ

فهل تدري بأن العشق نار ... وأن الحب أكسير الجمالِ

نذر الغرام

ونـــذرتُ نـــذراً لـلـغرامِ ف غـنّـى لـحـن الـحـنين ولـلـوصـالِ تـمـنّـى

وبـكـى طـلـول الـعشق حـين سألته عـــن لـــوعـةٍ بـدمـائـهـا يـتـحـنّـى

تـشـكـو الـنـجـوم صـبـابـةً مـفـجـوعةً والـشـوق مـغـلـول الـنـوى يـتـأنّـى

ذات الـجـمـال الـسـنـدسـي تـربـعت نـبـض الـوريـد وزهـرهـا يـتـعـنّـى

شـرقـيـةٌ قـــاب الـحـنـينِ تـأبـطـتْ عـطـشَ الـرمـالِ ولـهـفـة تـتـسـنّـى

وبـــدا سـنـا بـــرق الـحـبـيـبة لـمـحـة وشـــعـــاعُ نـــــورٍ لـلـبـريـقِ تـبـنّـى

غـيـداءُ فـــي كـنـفِ الـجـمـالِ أسـيـلـة كـالـغـصـنِ إن رقـــصَ الـهـبـوبُ تـثـنّـى

قـالـت أحـبـك لا جـدال فـقـلتُ يـا نـــــوراً بـــــدا لـلـمـقـلـتـينِ تـهـنّـا

يـــا قـبـلـة الـعـشـاق هـــاك وديـعـةً فـعـلـى مـــداك الـكـبـريـاء تـكـنّـى

وتـعـانـقـتْ نـظـراتـنـا بـعـريـشـةٍ وتـحـطـمـت عـنـد الـــوداع سـفـنّـا

وتـفـرق الـجـمـعُ الـغـفـيـر ظـهـيـرة والـشـوقُ يـغـشـى شـاعـراً ومُـعـنّـى.

بحر وأطلس

حَـبِـيْـبِي زَادَنِـــي أُخْـــرَىْ وَعَـسْـعَسْ ... بـأنْـفَـاسِـيْ ومِـــنْ روحـــيْ تَـنَـفَّسْ

فَـقَـالـتْ يـــا كُـهَـالـي لـسـتَ إلّا ... بَـقـايـا مِـــنْ حُـــرُوْفٍ مَـسَّـهـا مَـسْ

أجَـبـتُ ومـــا جَـــرى يـا نُـورَ عَيْنِيْ ... أجَـابَـتْ مـــا جَـــرى أعَـمـى وأخْـرَسْ

تَـجُـوْبُ مَـشَـاْعِرِيْ وَتَـعـيْشُ فِـيـهَـاْ ... وَتَـهْـجُرُنِـيْ بِـــلَاْ ذَنْـــبٍ وَتَـدْحَـسْ

تُـعَـذِّبُـنِـــي ولا أدري لـــمـــاذا ... فَـهـلْ حُـبّـي لـهـا بـالـحالِ أفْـلَـسْ

ألا يـــا لـيـتَـهـا قـــرأت كِـتَـابـي ... لِـتَـعْـلَـمَ أنَّـهَـا بِـالْـقَـلْـبِ أقْـــدَسْ

فَـــمَـــاذَا إنْ تَـــولّانِـــي هَـــوَاهَـــا ... ومَـــاذا إنْ هَـوَاهَـا كَـــانَ أحْـمَـسْ

أنـــا إنْـسَـانُ مِـــنْ لـحْـمٍ ودَمٍ ... فـــإنْ كَـانَـتْ مَـلاكـاً كُـنْـتُ أبْـأَسْ

أنَـــا روحُ إذا مَـــا كَـــأن رُوحـــي ... يُـعَـانِـقُـهَـا فَـمَـا أقْـسَـى وأتْـعَـسْ

أنَـــا دُنْـيَـا بِـــلا دُنْـيَـا وفِـيْـهَـا ... حَـيَـاتِـي كُـلَّـمَـا أدْجَـــى وأشْـمَـسْ

فَـيَـا حَـرْفـاً تُـعَـاقِـرُنِـي هَـوَاهَـا ... صَـبِـئـتُ ولـمْ أزَلْ بـالـعشْقِ أُغْـطَـسْ

هِـــيَ الْأَسْـمـاءْ أَنْـــدَاْءَ الْأَمَـاْنِـيْ ... هِـــيَ الْأَزْهَـــاْرَ مِـنْ كَـاذٍ وَنَـرْجِـسْ

هِـــيَ الْـدُنْـيَـاْ تَـمـلَّكْنِـيْ هَـوَاهَـاْ ... فَـهَـلْ بَـعْـدَ الـرَجَـاْ بـالـحبِّ نَـيْـأَسْ

أرَاهَـــا فِـــي صَـبَـابَـاتِـي أرَاهَـــا ... بِـأحْـلامِـي لـهـا روحـــاً ومَـلْـمَـسْ

أرَاهَـــا فِـــي مَـسَـامَـاتِ الْـخَـلايَـا ... وفِـــيْ مَـجْـرَى دَمِـي بَـحْـراً وأطْـلَـسْ

لَـهَـاْ أَسْـرَيْـتُ فِـــيْ يَـــوْمٍ تَـــوَاْرَىْ ... بِـــلَاْ وَعْـــدٍ سَـرَى قَـلْـبِـيْ وَنَـسْـنَـسْ

وَكَـــأنَ الْـوَصْـلَ سُـلْـطَـانُ الْـتَـلَاقِـيْ وَكَـــأنَ الْـلَـيْـلَ بـالأَشْـجَـانِ أَدْمَـــسْ

وَمِـنْـهَـا أَشْـــرَقَ الْـنَـجْـمُ الْـيَـمَـانِـيْ وَبَـــأنَ الْـبَـدْرَ لِـلْأَنْـجَـامِ يَـلْـبَـسْ

وذاب الـدَمْـعُ فِـــيْ جَـــوْفِ الْـمَـآقِـيْ يُـحَـاْكِـيْ لُـجّـةً بِـالـدمَـعِ تَـنْـعَـسْ

لَـيَـــاْل مَـــاْ أُحَـيْـلَاْهَـا الـلَـيَـاْلِـيْ تَـعَـاْلَىْ وَصْـفُـهَـاْ مَـجْـنَىْ وَمَـغْـرَسْ .

آخر القبلات

مُـــدّي شـــرأع الـشـوق يـــا أبـيـاتـي وابـكـي طـلـول الـحـبُّ والـحسراتِ

حُـقّـي بـأغـصـان الـغـداة وقـبّـلـي شـفـة الـنـدى يـــا آخـــر الـقـبلاتِ

مـــهـــدُ الـحـنـيـن تـلـبـدت أهـــاتـــه والـــوردُ أمـسـى مـدنـف الـمضغاتِ

دنـــيـــا يـــراودهـــا الـــزمـــان أسـيـرة بـــيـــد الـحـنـين ولـثـغـة الـعـثـراتِ

رسـمـت بـخـد الـعاشقين مـحـبـةً وتـنـفـست وحـــي الـــهـــوى بـــرئـاتِ

سـلـمـى تـقـيـد جـوانـحي بـزفـيـرهـا ســلْ كـل مـن يـهـوى عـن الـزفراتِ

وقـف الـبـريق عـلـى ضـفـاف أكـنـة وغـفـى سـفـيـر الـــود بـالـغفلاتِ

لـيـل يـنـازع بـالـرديـم ضـبـاعـهـا لـيـلـى ويـخـفـي نـشـوة الـسـكراتِ

أوهـى الـخـيـوط مـع الـمدى بعزيمةٍ تُـذكـي بـطـون الـصلدِ والـصخراتِ

لـــولا الـشـتـاء لـمـا تـغـزل شـاعـر بـالـصـيف أو بـسـيـادة الـخـصـلاتِ

لـيـت الـتـي أهـــوى تـعـود لـعرشـهـا حـتـى نـعـيـش حـيـاتـنـا بـثـبـاتِ

هـد الـنـوى قـلـبـي وادمـــى مقلتي والـدهـر لـم يـخـلُ مـن الـنـكبـاتِ .

.

عيون سهارى

أظلـلـم الـليـل فـي عـيـونٍ سـهـارى ... يُـظـهِرُ الـبـؤسُ خـدرهـا والـخـمـارا

يـا فـؤادي كُـلّ الـصبابات سكـرى ... دون خـمـر والـشـوق يـطـوي بـحـارا

دلـة الـعـشق مـن لـمـاها بـلـهـفٍ ... تـنـضـخ الـودَّ لـيـلـهـا والـنـهـارا

مـا عشقنا كحل الدجى عـن جنون ... أو نـحـرنـا بـالـدمع خـدّ الـصـحـارى

إنـمـا مـن كـل الـحـروف كـتـبـنـا ... طـرف وجـد يـغشى نـداه مـثـارا

عـذبـتـني دون الـنـسـاء ، وأضـرَتْ ... فـي فـؤادي بـالـصدِّ والـهـجرِ نـارا

كـلُّ لـيـلٍ مـن دونـهـا فـاض حـزنـا ... يـنـدبُ الـحـرف بـالـقـوافي نـزارا

يـقـطـف الـوجد مـن رحـيـق الأمـانـي ... زهـرُ ودٍّ يـبـنـي عـلـيـهـا جـدارا

يـا حـبـيـبي دعـنـي بـحـضن الـتـجـافي ... ذر فـؤادي يـذرو نـذور الـحـيـارى

عـانـق الـشـوق مـا تـلا مـن قـريـب ... يُـدهِـقُ الـصـدّ مـن جـفـاها جِـرارا

فـي خـيـالٍ دثّـرتُـهـا دون رجـعٍ ... والـمـآسي لـلـبـؤس أمـسـت شـعـارا

هـكـذا أيـنـع الـغـرام وأشـقـى ... كُـلّ قـلـبٍ نـادى لـهُ واسـتـخـارا .

أعذريني

أعذريني جف شوقي والحنين ... أعذري قلباً تلظى منذ حين

يا حياتي كُلّ آيات الهوى ... رتلت للعشق أبيات الحزين

اعذريني ..كلّما عاتبتها ... عاتبتني دونما ذنب مبين

اودعتني لهفةً اطرافها ... لا يراها مدنفٌ مثلي سجين

مات قلبي في هواها حسرة ... دمعت اوزارها من كُلِّ عين

راقصتني ثُمَّ قالت بُحْ بما ... اوجع العشاق مرفوع الجبين

قلت فيها.. بل وفيها غصة ... والهوى يشكو لرب العالمين

الليالي في فضاءات الهوى ... ما لها خال ولا خل أمين

جئتها طيفا وجاءت غربة ... غاب عنها كل ما فيها حسين

بعثرتني باحترافٍ يرتدي ... ثوبها المكسي بالعشق الدفين

رحلتي لا تنتهي أشجانها ... ناقتي ثكلى بسيف العاذلين

كُلُّ شمسٍ في سمانا أظلمت ... بُسّت الأوراق وامتاز الجنين .

.

سلسبيل الحب

سـال زُبـد الـليل مـن هـمٍ وضيـق ... والـضحى المـياس فـي مـوجٍ غريق

تـأفـلُ الأيَّـام فـي كـفِ الأسـىٰ ... وبـنـات الـشـوق تـرنـو لـلـشقيق

سلسبيل الـحبّ فـي وادٍ طـوى ... وسليل المجد قـد اضحى رقيق

تـنـفـح الأشـواق أحـلام الـصبا ... وفـؤادُ الـصبِّ لـمْ يـلـقَ رفـيق

يـا فـؤادي لا تـسلْ مـاذا جـرى ... انـتـهى زفـر المـعاني والشهيق

لا تـسلْ عـن حـجـة الـحبّ التي ... ذرعُـهـا نـارٌ ومـثـواها حـريـق

سـلْ فـؤادي فـي هواها كـم بكى ... كـم يـنـوحُ الـليلُ بـالدمعِ الرقيق

لـيس لـي فـي هـذه الدنيا سـوى ... دعـوةٌ تـبقى وعـهدٌ مـن صديقْ

يـرصـدُ الـتـأريخ نـقـشاً لـلـوفا ... ورضـاءُ الله كـنـز ذو بـريـق

انـتـهى عـامٌ مـن ايّـام الأسـى ... ويـطـل الـيوم عـامٌ فـي الطريق

فـأتـى قـلـب الـمعنّى صـحـبـهُ ... مُسرِجاً أزكـى الـتـهاني والرحيق

كـلُّ عـامٍ يـا حـروفـاً أزهـرتْ ... بـالأمـاني والـسـلا فـيكم دهـيق

وعـسـى الأيّـام تـأتـي بـالمنى ... والمدى من جفوةِ الماضي يفيق .

زهرة الروح

البين والشوق والإضرام في كبدي ... والدمع كالآه قد أوهى به جَلَدِي

تفيض روحي على اعقابها شططا ... إذ خلفت للكرى طيفا بلا جسدِ

كجمرةٍ تحرقُ الاحشاء منزلها ... ومنزل قافر خالٍ من الولدِ

سارت مع موكب الأفراح بهجتنا ... ولم ترَ كربتي بالقلب والغدد

تجثو مع الآه حتى تنتهي ألما ... وتذرف الدمع محموماً بمسح يدي

يا زهرة العمر قد أضنى الوداع بنا ... كأنه حبلُ حول الجيد من مسدِ

كوني كما الزهرة الحمراء واحتفلي ... بدمعةٍ طرزت من نزفها نكدي

ناحت على فجرك المكلوم قافيتي ... وأطفأت شمعةً ثكلى من الأمدِ

وابحر الشوق في أصقاع رحلتنا ... حتّى تناهى ببحرٍ فاض بالنهدِ

على متون الأسى يقتاد فرحتنا ... ويقتفي لوعة زُفت إلى بلدي

ويدعو الله في جنح الدجى وجل ... أن يجعل البِشر مأخوذاً إليك ندي

يا فلذة الروح جودي كلما همست ... لواعج الشوق واشفي ما برا جسدي

نحيب الشوق

هـل عـلـى دمْـع الـهوى مـن مـلامٍ ... إن دعـــى طـــرفُ الـحنينِ حبيبا

يـــا فـــؤادي بـعثرتنا ريـــاحٌ ... فـــي خفوقِ الشوق تـدوي نـحيبا

كُـــلُّ فـجـرٍ مـــن هـوانـا تـداعـى ... والـلـيـالـي لـــم تَـجُـدْ لـــي طبيبا

فـاذرفي يـا مُقلتي نـزفَ قـلـبٍ ... لا يـــرى بـالـعشق أدنـــى نـصيبا

مـــا لـنـا بـالـحبِّ الإ حـنـيـنٌ ... غَـلَّـهُ صَـــدُّ الأحـبّـا لـهـيـبا

إذ ذوى وردَ الـتـدانـي بـحـورٌ ... أظـلـمتْ والـعشق أمـسى غريبا

نـاعسات الـطـرف تـروي حديثا ... يـنـتـهي فـــي خـاطـراتي رتـيـبا

كُـلُّـمـا نـاديـتـهـا ذات هـمـسٍ ... عـادت الأشـجـان تـقفي خـبيبا

عـانـقتْ فـي نـظرةٍ نـبض قـلبي ... ثُـمَّ مـال الـشـوق يـرتـاد ريـبـا

أيُّ عـشـقٍ قـد غـزانـي وأضـفـى ... نـشـوة الأرواح سـحـراً وطـيـبا

يـا فـؤادي مـا عشقنا لـحـاظً ... غـيـر أنّ الـحب قـد صـار عيبا.

لغة الحنين

فـــي ذمَّـــة الأشـــواق قـلـبٌ يـرجـفُ ... وعـلـى مـــدى الايّـــام جـــرح يـنـزف

أمـــــلٌ كـسـيـرٌ عـانـقـتـهُ لـعـنـةٌ ... ويـــــدُ الـرمـــاحِ بـجـفـوةٍ تـتـطـرفُ

حـقّـت مـسـافـات الـحـنـين واظـلـمـت ... بـغـفـولِ لـــيـــلٍ فـــجـــرهُ لا يـــعـــرفُ

عـشـقـي وآيـــــات الـغـرام ولـوعـة ... مـــا بـيـن صـــدٍّ وانـسـجـام يـعـزفُ

بـــــذواتِ أفـــنـــان زرعـــنـــا مـولـداً ... يـسـقـى كـؤوسـاً لـلـغـرامِ ويـغـرفُ

وجـــع تـراقـصـهُ حـــروفٌ تـقـتـفي ... إثـــر الـتـي غـابـت بـعـشـقٍ يـهـتـفُ

والـبـلـبـلُ الـصـداح امـسـى شـاديـاً ... لـحـمـامـةٍ ثـكـلـى وخِـــلّ يـسـعـفُ

والـهـدهـدُ الـمـبـعـوث اســـرى نـاسـيـا ... قـلـبـاً يـهـيـمُ ولـوعـة تـتـعـفـفُ

ومـضـى إلـــى ذات الـغـرام بـأدمـعٍ ... سـقـطـتْ عـلـى خـدٍ تـمـيـدُ وتـعـصـفُ

وتـنـاغـمـت آهـاتـهـا فـــي لـهـفـة ... تـطـوي الـريـاح ودربـهـا يـتـوقـفُ.

..

مولاتي

ناديتها والشوق في صلواتي والعشق لا يخفى على مولاتي

فترددت همساتنا في غيهب ارخى سدولاً وارتدى آهاتي

مذ اضرمت نار الغرام بعاشق والشوق يضني بالسقام حياتي

حتى الحنين بحسرة لا تنتهي وعلى يديها تزدهي أنّاتي

يا من هواها بالفؤاد مضرج بدم التنائي قد سكنت رئاتي

لا تهجر القلب المتيم بالهوى نصل النوى امضى من الشفرات

خذني إلى روض الحنين صبابة واسكب رضاب الحب في قبلاتي

وانظر الى يمناك تلقى لهفتي وابسط يديك لتكتفي دمعاتي

يا من إليك توددت كتب الهوى لا تسقني بالصدِّ كأس مماتي

ما أظلم الدنيا وقد صار النوى يضع الزهور على جبين رفاتي

أو يقتفي من ذكريات متيم ذكرى تجوب الحزن بعد وفاتي

.

كعبة الأيام

يـطـوْفُ بِـكـعْبَـة الأيـــام قَـلْـبِـي ... ويسعى فـيْ ضمير الوهم دربـي

عـلـى مـضـضٍ يـطـوف بـأمـنـياتٍ ... تـنـامـى غـصـنـها مـن كـل حـدبِ

فـتـعزف أمـسيات الـقـهر لـحـناً ... يُـوَاْسِـيْ دمْـعـةً سـألَـتْ بـحـبِي

يـعـانـقُ لـوعـةَ الأحـــزان حـيـنـاً ... وحيناً فـي رضـابِ الوجدِ يحبي

ومـــن غـسقِ الـنـذور يـكـيلُ نـــاراً ... ويـقـدحُ مـن لـمـى الأشـجـانِ نـخـبي

حُـطـامـاً تـنـحـرُ الآهـــاتُ بـعـضـي ... وبـعـضـي مـــن جـفـا عشقي بـغـلبِ

تـعـانـقـنـي الـشـجـون بـكُـلِّ يـــومٍ ... مـعـانـقـة الْـحـبـيـبـة لـلْـحـبـيـبِ

وتـبـعـث غُـصـةً مـــن جـــوف صـلـدٍ ... تـصـبُّ الـدمـعَ فـــي أكـلٍ وشـــربِ

يـصـلـي ذرعـهـا الـمـحـمـوم فـجـراً ... لـيـصـلـى عـصـرهـا الـمـضـنـى بـقـربي

فـتـعـزف أمـسـيـاتُ الـقـهـرِ خـوفـاً ... وتـقـنـت لـلـهـوى آيـــاتُ ربّـــي

ومـــا لـبّـى الـغـرام لـهـا نـفـورٌ ... ومـــا أرخـــى ســدولاً ضـــام نـدبـي

ناهب القلب

يـا نـاهب الـقـلب ذرنـي لـلهوى أمـدا ... دعـنـي بـدنـيـاك لا طـيـفا ولا جسـدا

مـكـبـلُ الـشـوق قـلـب الـصـبِّ يـغـلبهُ ... نـوى حـبـيب لـهُ بـالـمضغتين مـدى

ومـطـلـع الـفـجـر إن الـحـب أعـظـمه ... يـنـازع الـشـوق حـتـى يـنـتـهي رمـدا

فـحـجـة الـعـشـق أنّـات تـقـول لـنـا ... الـحـب نـار ومـثـلي مـا بـرا أحـدا

عـشـقـتها زهـرة والـحـبُّ يـسـلك بـي ... مـدائـنـا مـا مـشـاهـا غـيـرنـا أبـدا

وحـيـنـمـا أثـقـلـت أزهـارهـا جـحـدت ... واسـرجـت مـركـبـا أسـرى بـهـا صـعـدا

وخـلـفـتـني بـقـايـا كـنـت أجـمـعـهـا ... وبـعـثـرتـني بـدهـر زادنـي كـمـدا

ابـكـي طـلـولا غـزاهـا الـشـيـب مـن زمـن ... وتـسـكـب الـعـين دمـعـاً زادنـي نـكـدا

وارقـب الـوصـل فـي ريـع يـهـيم بـه ... مـن لـم يـزل فـي نـذور الـعـشـق معتقدا

واقـتـفـي إثـر مـن نـاحـت مـودتـهـم ... وكـل يـوم يـنـادي لـلـوصـال غـدا .

.

شفة الزمان

تبكي على اطلالها قيفاني ... وتراقص الحسرات بالوجدانِ

وتنوح من إملاق أرباب الهوى ... من شيدوا بالحب كل مكان

كَفّي على نار الندامة والجوى ... في دمعةٍ سالت مع الأشجانِ

وتلبدت بالحزن كل مودةٍ ... وتساقطت أزهارها بثوانِ

والباقيات على شفير مذاهب ... تبكي على الإسلام والإيمان

وتهيمُ أطراف الليالي كربةٌ ... ناخت على ساقٍ لها وبنان

رقص السراب على ضفاف مواجع ... والحال لا يخفى على خلاني

لا خمر بالدنيا يطيب لعابدٍ ... كلا ولا خوفٌ أتى بأمانِ

شفة الزمان تلعثمت بشكيةٍ ... وتلاطمت أمواجها بلساني

والنخبة الأحياء موتى كالذي يغشى عليهم صرصر الخذلان

ماذا أقول وكل شيئ بالمدى يلهو جريحا والبلا برهان

والموبقات تجردت عن نفخةٍ بثّت سموم الحقد بالابدانِ

والجور والبهتان صار مهيمن والخوف اشقى عاشق الألحان

جفل الزمان وأدبرت ساعاته وكبى جواد العمر بالاحزانِ

والقتل والتشريد أبدا بأسهُ والفقر عض مشافر الحرمانِ

لا بأس ضاع العمر دون مودة وتبدَّل الأعيان بالرعيان

وتربع العرش الوضيع مكانة والحر في بحرٍ من الأغبانِ

ويلاه لا تكفي فكم ويل طغى ليلاً وارخى نشوة النيرانِ

في غابةٍ مسعورة شبَّ الأسى وتراقصت مذبوحة الأوطان .

مناجاة البدر

أيّـهـا الـبـدْر هـلْ رأيْـتَ الـحـبيبا ... هـل رأيـت شمسـاً تـحلُّ الـمغيبا

زارنـــي مـألـك الـحنـأيا وألـقـى ... سـحرَ طـرفٍ أصـاب مـنّي لـهيبا

يـثْملُ الـحبّ فـي كـؤوسٍ حيارى ... يـا فـؤاداً قـد صـار مثلي منيبا

شـاعرٌ يـأ ليت الحروف اللواتي ... تـنشدُ الـوصـل أنْ تـداوي نـقيبا

يـا ريـاحاً طـوفي بشوقي إليـها ... وانشدي مـن تلك الخيام المجيبا

اقـطـفي نـجْـماً للحنينِ بـكـفٍ ... يـعزفُ الـعشْق أو يـنادي طبيبا

كـلُّ يـومٍ يغيب عـنّي تـلاشى ... دون روحٍ وكـان يـوم رهـيبا

حـيٌّ وصـلاً تـجـودهُ أمـنياتٌ ... تستقي مـن شهدِ الزهور نصيبا

فـي بـروجٍ تـميدُ فـيها بـروقٌ ... عـاريات يـبدو سـناها كـئيبا

عـيْل صـبراً وفـاض شوقي إليـها ... فـي سـوادٍ جنوحهُ صـار ذيـبا

سـلْ نـجوماً وسـلْ عليـها دروباً ... سَلْ نسيماً قـد فـاح منـها وطيبا

كـيـف كـنّـا نـلـهو بـظلِ الـتلاقي ... فـي مـروجٍ والعشق ليس معيبا

وافرقت منْ سرب المها إذ تمادتْ ... هـل تـراها يـوما تـواسي أديبا .

آية الروح

مـمـزّقٌ بـيـن آهـات وأقـدارِ ... مـبـعثرٌ قـاب أشـعـارٍ وأسـفـارِ

كـمركبٍ هـام والأمـواجُ تـعصفهُ ... عـلـى مـدى لـجـةٍ تـلـهو مـع الـنارِ

يـا آيـة الـروح والأيّـام عـابرة ... فـي جـفـوةٍ سنّـها الـخـلّاق لـلـدارِ

كـواعب الـشوق ألـحـان يـمـوسقها ... عـشـقٌ يـنـوء بـأخـطـارٍ وأوزارِ

كـأنـمـا جـذوة أرخـى مـنـاكـبها ... نـوى حـبيب تـولـى نـزوة الـعـارِ

تـفـجـرت بـالأسـى اشـواقـنـا وبـدت ... جـراحـنـا حـسـرة تـبـكـي بـإصـرارِ

فـخـلفت فـي فـؤاد الـصب لـوعتها ... عـلـى مـدى لـهـفـة نـاخـت بـأجـوارِ

صَـدَقْـتُها وامـطرتْ مـن مـقلة كـسسا ... لأنـنـي لـم أجـد لـلـزيف مـن جـارِ

ولـيـس لـي فـي كـذوبٍ أي نـافـلة ... ولا فـروضٌ لـهـا بـالـكذبِ مـن غـارِ

احـبـهـا والـهـوى بـالـعشقِ يـسلـكني ... فـي لـوعـةٍ ذرعـهـا يـرنـو بـأوتـارِ

وسـولـت نـفـسـها وصـلا فـانـتبذت ... طـرائـقـاً تـنـتـهي فـي فـك إعـصـارِ

كوكب العشق

مـــاذا أقـــول ورب الـنـــاس والـفلقِ ... أن الـــغـــرام فتـــيّـــاً مـــات بـــالـغـــرقِ

وكـوكـــب الـعشق بـــالأجرام مـنتشياً ... ومـطلع الـروح فـي بـاكورة الـشبقِ

رصـداً جـعلها ، وأمـتازت شـواهدها ... تـــهـيمُ شـوقاً ولا تـلوي عـلى نـسقِ

فـأطـلعتْ فـوهـةُ الأحـزانِ نـزعتها ... وأدمـعـتْ بـالأسـىٰ نـافورة الـحدقِ

نـــوارةٌ اسـبلتْ جـفنَ الـوجودِ ومـا ... تـفكرتْ فـي جـمالِ الـليل والـشفقِ

تـمخضت عـن عـيون بـالمها وصفتْ ... وغـصـنها عـود بـانٍ مـطلق الـورقِ

وجـــنـــةٌ ذات أنـــهـــارٍ بـــهـــا ثـــمـــر ... يـنبوعها مـن رضـاب الـزهر والعرقِ

رشـيـقةُ الـخـط مـلـساء كـواعـبها ... تـميسُ والـخطو مـنقوش على طبقِ

فـي لـحظها سحر يُسبي كل ذي شبمٍ ... ودورة الـقـدِّ فـي حـلٍّ مـن الـقلقِ

كـنـجمةٍ نـورهـا ، والـورد وجـنتها ... وشـعـرها كـانسيابِ الـليل بـالغسقِ

تـذكرت حـوتها فـي مـجمعٍ ومضت ... فـي رحـلـة تـنتهي بـالسهدِ والأرقِ

وخـلَّـفتْ عـاشـقاً أوفـىٰ مـحـبتها ... يـهيمُ فـي نـشوةِ الأشـواقِ بـالطرقِ

.

بيت الغرام

عــفـا الله ذنــبـاً لـلـمشوق الـمـتيمِ إذا هــام عـشـقا بـالـرشيق الـمـنعمِ

فـمـا الـعـشق الإ لـلجنون ومـا طـغى يـحـط عـلى طـرف الـمجون بـأعظمِ

وشــوق يـعـض الـجمر حـبا ولـوعة ويـبـكي عـلـى اطـلالـها فـي تـنـدمِ

فـيـغشى سـواد الـعشق قـلباً وبـعضه يـمـيـد طـنـوبـاً لـلـسماقِ الـمـخيمِ

ومـا لاح نـجم لـلهوى مـسهد الـنوى وقـد بـات مـكـلوماً بـقلبٍ مـحطمِ

يـئـن وزفـر الآه تـبـدي جـمـارها ويـشـهق إيـلامـا كـشـهقة مـن رُمـي

ويـحثو سـواداً عـجَّ مـن دون وجـهةٍ لـيـقفو ريـاحـاً فـي بـساط الـتوهمِ

ويـشـكو لـمـوج الـبـحر أيـان مـدها شـكـيـة صـبٍّ بـالـبطيحِ الـمـغيمِ

فـما أدرك الـعشاق عـشق الـذي شـكى ومـا خُـط فـي الـتاريخ مِـثْلاً بـمعجمِ

فـيـا مـعـبد الأرواح طـوبـى لـناسك بـهِ عـلـة تـطـغى عـلى كـل مـسلم

ويـا مـن لـها قـلبي وروحـي وصـيلة سـلامٌ عـلـى بـيـت الـغـرام الـمهدمِ

تسطير ﴿ نوازع الحب ﴾

بعنوان ندم

نـــدمٌ يـقـيـدُ جـــوانـحَ الاحـــبـــابِ ويـــمـــيـدُ ذنـــبـــاً جـــاثـم الأتـــرابِ

ويـــلاه مـــن عـشـقٍ غـشومٍ لا يـرى دمـــع الـحـنـين بـشـرفةِ الأهـدابِ

أواه مـــا اقـسـى الـحـياة ومـــا بـهـا يـــا لـيـت مـوتي كـان قـبل مـصابي

زاغ الـمـشـوق ولـهـفـة مـسـجـورة تـبـكـي طـلـول الـعـشق والأطـنـابِ

عـف الـمـقام وكـل شـيء حـولـه يـبـدو كـئـيـباً فـاقـد الأسـبـابِ

انـدى جـبـين الـدهـر حـين تـعفرت فـي غـصـة كـبـرى وجـور عـقـابِ

لـــمـــا تـنـفـست الـعـذاب واسـبـلت طـــرف الـحـنين بـجـفوة وغـيـابِ

حـط الـرحـيل عـلى ضـفاف صـبابة يـتـأبـط الأحـــزان دون طـــلابِ

بـسـط الـريـاح ولـحـظة مـشـؤمة عـــادت بـــسـوط نـدامـة وحـرابِ

بـــعـد الـوفـاق تـصـحرت احـلامـنـا كـرسـالـةٍ ثـكـلـى بـدون كـتـابِ

زهرة بالجليد

آيـــة الـحـسـن زهـــرة بـالـجـلـيـد ... يـنـبـض الـقـلـب عـشـقـهـا بـالـوريـدِ

فـــي هـواهـا روح تـهـيـم الـلـيـالـي ... تـلـبـس الـشـمـس حـلَّـة مـن جـديـدِ

أسـمـهـا الأمـــس والـنـقـوش بـصـخـرٍ ... تـسـطـرُ الـمـجـدَ بـالـجـبـيـن الـسـعـيـدِ

نـفـحـهـا نـفـحـة الـــورود الـلـواتـي ... عـطـرهـا صـــار فـتـنـة لـلـعـبـيـدِ

عـشـقـهـا بـالـفـؤاد قـد فـاق وصـفـا ... مـــا لـعـشـقـي نـــدٌ بـدهـرٍ مـديـدِ

لـيـس لـــي غـيـرهـا حـبـيـبـة قـلـبٍ ... لا ولـــن أبـــدلُ الـحـنـيـن لـغـيـدِ

طـرفـهـا يـمـلأ الـوجـود حـيـاة ... كـــل يـــومٍ حـبـي لـهـا فـي مـزيـدِ

كـيـف لا والـفـؤادُ مـلـكَ يـديـهـا ... ولـهـا قـد وهـبـتُ وحـيَ الـقـصـيـد

مـــا عـشـقـنـا أزهـارهـا عـن جـنـون ... يـــا نـــذوراً أسـرارهـا بـالـوصـيـدِ

حـيـث عـشـنـا فـي حـبـهـا ثـم مـتـنـا ... فـــي بـطـونٍ حـبـلـى بـدمِ الـشـهـيـدِ

يـنـحـر الـحـبَّ حـقـدُهـا والـتـجـافـي ... حـيـث صـــارت ثـكـلـى بـسـيـدٍ وسـيـدِ

صمت الكرى

ما دمت لا تقوى على هجراني ... ارفق بحال العاشق المتفاني

ما كان قلبي في سواك معول ... أو ان حبّي من نواك اناني

أنا عاشق رقص الحنين لعزفهِ ... مذ أنطقت مهج البيان لساني

اخطو بساق لفها صمت الكرى ... واعض جمر الشوق بالأسنان

واعلل القلب المتيم بالهوى ... وصل التي في حبها ايماني

آمنت في ليلٍ كفورٍ قد طغى ... وكفرت فيما آمنوا اخواني

ونقشتُ للمعروف صخر مودتي ... والعدل والإحسان في ميزاني

الهو مع الأحزان مكلوم الوفا ... وادعو إله الكون في اشجاني

والسرُّ لا يخفى عليك مدثر ... في خاطري يبقى مدى الأزمان

.

أين قلبي ٢٤ سبتمبر٢٠٢٢ م

أيـن قلـبي يـا هـل تـرى أين قلبي ... مـــن رأى قـلـبَ هـائـمٍ دون دربِ

ضـاع مـنّي يـا مـن هواها تولّى ... هـجر صـبٍّ نـادى بصمتٍ لصبِ

شـقَّ صـدري بلـهفةٍ كـي يـراها ... تـارك الـليلَ بـيـن ويـلٍ وكـربِ

يـا فـؤادي إن الـغـرامَ جـحيمٌ ... سـعّـر الـشوق جـاحدا كـل حـبِّ

بـعثرتني دون الـنسا مـن ابـاحت ... قـتل صـبٍّ مـا ذاق حـبّاً بنـخبِ

اودعـتـني بـدار بـؤسٍ وقـالـت ... إنـمـا أنـت زاد روحـي وشـربـي

قـلـتُ هـيـهات لـلـغرامِ بـعـرسٍ ... دون وصـلٍ بـهِ الـحنينُ يـلـبّي

قـالـت الأمـس مـات دون وعـودٍ ... ولـنـا الـيـوم مـوعـدٌ عـنـد ربّـي

صـبَّ كـأسـاً فـلـلـغرام خـلـقـنا ... واسـقـني مـن لـمـاك كـأسـاً وحسبي

حنانيك الخميس ٥ يوليو ٢٠١٨ م

حنانيك يا من ملكت الحنايا فقلبي نزيف وروحي بقايا

تولّى دموعي حنينٌ توالى ونـاداك شوقي أسير المرايا

اتاك المعنى بحرف تكنى ولحن تغنى بتلك الزوايا

تحنى حبيبي بدم المآقي ويوم التلاقي تحلُّ الوصايا

فإن قلْتِ أسريْ سريت الْليالي وسيّرتُ شوقي ولهفي مطايا

بدربٍ طويلٍ وقلبٍ عليلٍ وجسم نحيلٍ طرقتُ المنايا

فيا من هواها تولى هوايا بعثت الحنايا وروحي هدايا

على خأصرات الْقوافيْ قوافي وزهر الأماني درايا درايا

فإن عيل صبري بيوم توارى فقد غيل عمري بلحظ الصبايا .

أعوذ الهوى

أعـــوذُ الْـهـوى مِـــنْ لـيـالِ الأرقْ ومـــنْ شـــرِّ عـشـقٍ يـثـير الـقـلـق

ومـــن شـــرِّ نـفـثٍ يـصـيبُ الْـجـوى ومـــن شـــرِّ حـقـدٍ يـسـود الـفـرقْ

مـــن الـحـبِّ إن جـــاوز الأمـنـيـات ومـــنْ لـجـة الـمـوج قـبـل الـغـرقْ

مـــن الـشـوْقِ إن نـــأزع الـذكْـريـات ومـــن كـبْـوة الـخـيْل عـنـد الْـسبقْ

تـشـظـى فـــؤادي بـسـيـفِ الْـهـوىْ بـعـشـقٍ لـهـا بـالـحـنـايا دفـــقْ

فـكـان الـحـنـينُ يـجـوبُ الْـخـيام إذا وأقـــع الـلـيْـلُ جُـنـحَ الـغـسـقْ

فـــإن غـــأب عـنّـي بـعـثـتُ الْـبـراق وإن غـبْـتُ يـسـري إلـــه الْـــورقْ

قـضـيـنـا عـلـــى أذرع الانـسـجـام فـصـــولاً لـهـا بـالـبـرايـا طَـلَـقْ

وفـــي لـيْـلـةٍ هـــأم قـلـبـيْ عـلـيـها وعـــاد يـجـرُ الأســـى بـالـشـفـقْ

فـــأدركْـــتُ أنَّ الـحـبـيـب تـــولّـــى وقـلـبـي بـنـار الْـحـنـين احـتـرقْ

سحر العيون ١٦ أكتوبر ٢٠٢٢ م

فـي عشقِ فـاتنةً غنّى لـها الـقمرُ ... خطّ الـهوى سـوراً تزهو بها الصورُ

بـانـتْ مـعذبتي تـختال خطوتها ... مـيساء فـي دعـة يـقتادها سفرُ

ســـاق تـقبـلـها ســـاقٌ وتـسبـقها ... والـفـلـك يـحـمـلهُ مـــوجٌ ويـعتـمرُ

مـن فوقـهِ مَرجٌ بـالخصرِ متصلٌ ... مـدارهـا قـسـماً مـــا نـالـه ذكـــرُ

الـكَـرْمُ بـاسـرةٌ أفـنـانـهـا نـفـرتْ ... مـن جـورِ نـشوتها تـستنفرُ الـدررُ

عـنـقاءُ ساحرةٌ فـي عـينها حورٌ ... كـحـلاءُ نـاعسةٌ والـطرفُ لا يـذرُ

الـخـالُ يـجـمـلها بـالـخـدِّ تـحـرسهُ ... آمـاقُ ساجيةٍ يـحلو لـهـا الـسـهرُ

في صوتها شجنٌ ، في همسها فتَن ... وصـدرهـا وطـنٌ إن رِيْـمَ لا يـزرُ

الـليل من خـجل ينساب في وجلٍ ... وفـوح نـسـمـتها مـــا شـمّـهُ بـشرُ

عُـقب ابـتـسامتها أسْـمَـعْتُ نـاهدةً ... تـنـهيدة كـاد مـنـها يـنـطقُ الـحجرُ

وأغـرقـتْ مـقَـلاً فـي بـحر مـقلتها ... وأيـقظتْ فِـيَّ بَـوح الـوجدِ يـستعرُ

نـاظـرتُ مـوكـبها والـدمعُ يـسلكني ... والقلب في واحةِ العشّاق منصهرُ .

عــودي ١١ أكتوبر ٢٠٢٢ م

عــودي فـعـودي نـاحـل وسـقـيمْ وردي عـــهـــوداً بـــالـغـرام تـهـيـمْ

مـــدي شـــراع الـــود فـيـمـا بـيـنـنـا يـــا مـقـلـةٌ فـيـهـا الـفـؤاد يـقـيمْ

قـلـبـي إلـيـك تـسـابـقـت نـبـضـاتـهُ والـشـوق أضنى والـوصـال عـقـيـمْ

مـا بـال روحـي لا تـقرُّ مـن الـهـوى والـلـيـل أدجـــى والـنـهـار ظـلـيـمْ

رفـقـاً بـحـالـي فـالـغـرام يـلـفـنـي لـــف الـبـطـاح بـراحـل ومـقـيـمْ

وتـقـودنـي تـلـك الـخـطـى أشـجـانـهـا نـــحـــو الـخـطـيـئـة والـفـؤاد سـلـيـمْ

عَـطِـشٌ مُـكِـبٌ تـائـهٌ لا يـلـتـوي شـيـئـاً ســوى وصـلٍ بـدارِ نـعـيـمْ

يـــا مـنـيـة الـعـشـاق قـلّـت حـيـلـتـي وعـلـى مـــداك صـبـابـة وهـزيـمْ

عــودي فـقـلـبـي بـالـحـطـيـم مـجـنـدلٌ حـيـث الـهـوى أمـسـى بـدار ألـيـمْ

وردي ريـاض الـحـب يـا مـعـشـوقـتـي فـالـعـشـق أبـكـى شـاعـراً ونـديـمْ

دمع الورود

ولـــن أبـــرح الـدمـع حـتـى تـعـود وتـــزهـــر بـالـوصـل تـلـك الـوعـود

وتـــــأتِ غـــرامـــاً قـتـيـل الـــهـــوى فـــقـد أبـــلـــغ الـبـرق صـــوت الـرعـود

تـنـفـست شـهـد الـهـوى مـــن يـديـك شـــذى يـعـبق الـقـلـب مـسـكـا وعـــود

وأدركـــــت بـالـعشق خـــوفـي عـلـيك وســطــرت لـلـحب أســمــى الـعـهـود

وعـــاقـرت بـالـعشق حـــرف الـقـريض وتـرجـمـت لـلـصخر مـعـنـى الـوجـود

أصـلّـي عـلـى الـحب وقـت الأصـيـل وأدعـــــو لـــــك الله عـنـد الـسـجـود

فـيـا فـاتـنـي مـــن هـــواك اقـتـرب فـجـرحـي نـزيـف وعـقـلـي شـــرود

فـقـد يـجـرح الـزهـر قـطـر الـنـدى ولا يـجـرح الـشـوك دمـــع الـــورود.

الشوق

يـــا عشقـها حـتـى مـتـى تـتـحـجـجُ الـــشـــوقُ نـــــارٌ بـالـجـوى تـتـأجـجُ

لـمـساتُـها تـسـري بـروحـي رعـشـة وثـمـارهـا فـــي عـرشـهـا تـتـبـرجُ

غـيـداءُ طـاهـيـةُ الـنـضـوجِ كـأنـهـا نـسـريـنـة أزهـــارهـــا تـتـغـنـجُ

أنـثـى هـنـوف بـالـنـجـوم تـزيـنـت ثـكُـل الـجـمـال وحُـسـنـهـا يـتـزبـرجُ

فـــي لـحـظـهـا سـحـر وفـــي هـمـسـاتـها لـــحـــن وفـيـهـا كـــل شـــيء يَـبـهـجُ

بـــدرٌ تـوشـــاهُ خـسـوفٌ وانـطـوى فـــي لـــجـــة أمـواجـهـا لا تَـمـرجُ

تـرتـــاد روحـــي كـلـمـا ألـفـيـتـهـا أدركـــــت ذاتـــي عـنـدهـا تـتـزلـج.

سـعـي الـمـشـوق

مـكـرٌ بـأشـواقـي مـفـرٌ بـلـوعـتـي ... بـقـلـبٍ تـداعـى بـيـن هـمٍّ وكـربـةِ

ألـوذ بـهـا حـيـنـاً فـأصـلـى جـحـيـمـهـا ... وأسـعـى لـهـا سـعـيَ الـمـشـوق بـلـهـفـةِ

هـي الـمـاءَ والإيـمـاءَ إن سـهـمـهـا رمـى ... أصـاب الـجـوى شـوقٌ وأسـرى بـرعـشـةِ

هـي الـبـعـث والإحـيـاء والـحـب والـنـوى ... هـي الـروح تـسـري فـي لـواعـجِ أنّـتـي

هـي الـزهـرة الـحـمـراء والـروضـة الـتـي ... تـمـيـل مـع الأنـداءِ وجـداً بـنـشـوةِ

كـأنّـي بِـهـا طـيـفـاً إذا طـيـفُـهـا طـوى ... تـولّـى دمـيـمُ الـبـيـنِ نـومـي وصـحـوتـي

وإن أشـرقـت وصـلاً جـمـيـلاً تـسـلـقـتْ ... إلـى مـوطـنِ الأشـجـانِ روحـي ومـهـجـتـي

فـيـا لـيـلـة أسـرى بـهـا شـوق حـالـمٍ ... دعـيـنـي مـع الأحـزان فـالـعـشق جـنـتـي.

خربشات الوهم

مـاذا أقـولُ وقـلـبـي بـالـغـرامِ عـلـى ... مـشـارف الـمـوت مـخـذولَ الـهـوى أمـلا

تـلـومـنـي واخـتـنـاق الـدمـع يـسـبـقـنـي ... مـلامـهُ والـرّجـا بـالـوصـل مـا افـلا

فـراشـةُ الـعـشـقِ بـالأزهـار تـائـهـة ... ومـقـلـةٌ اسـبـلـت اجـفـانُـهـا كـسـلاَ

ونـرجس الـودِّ مـا ارخـى مودتـهُ ولا الـصبـابة عـادت تـطرق الـسبلاَ

فنـظرةٌ مـن لـحاظِ الـعين تـرشقها بـنظرةٍ تـشتكي مـن روعـها خـجلا

تـخاطبت مـقلـةُ الأرواحَ وانـتبذتْ مـن الـرجا مـوعداً يـسعى ومـحتملا

غـزالـة طرفـها الـمسلول يـسلكني بـلـوعـة مـا لـهـا بـالـجنـتين كَـلَا

فـي كـفها رعـشة تـسري على جسدي ونـظـرة كـابـتسام الـفـجر إن هـمـلا

حين التقى طرفها المياس من وجلي تـراقصت كـلـمـةٌ تـقفو بـنـا غـزلا

كـلُّ الـبـدايـاتِ سكرى فـي مـحاسنها وكـأسـنـا يـرتـجي بـالـمقلتين هـلا

أسير

أسـيـرُ ودربـي طـويـلٌ الـطريـقْ وقـلـبي نـزيـفٌ وجـرحـيٍ عـمـيـقْ

أسـيـرُ بـخـطـوٍ يـشـقُّ الـلـيـال وحـيـدٌ بـوادٍ سـحـيـقٍ سـحـيـق

أسـيـرُ وذنـبـي بـأنَّـي أسـيـر بـسـاقٍ تـشـظَّى وسـاقٍ طـلـيـق

أسـيـرُ إلـيـهـا وخـوفـي عـلـيـهـا تـبـاكى ودمـعـي يـشـبُّ الـحـريـق

أسـيـرٌ بـرهـطٍ أسـيـرُ الـخطـايـا بـجـيـلٍ كـفـيـفٍ وسـيـفٍ عـتـيـق

أسـيـرُ الأمـانـي وجـنـحُ الـتـصـابي يـقـود اشـتـيـاقـي لـدربٍ غـلـيـق

فـيـا ويـح نـفـسـي إذا مـن عـلـيـهـا تـولّـى هـواهـا لـيـجـنِ الـرحـيـق

ويـا ويـل قـلـبـي إذا كُـلُّ صـبٍّ بـلاهـا بـعـسـرٍ وخـان الـصـديـق

﴿ مـكـرٌ مـفـرٌ كـجـلـمـود صـخـر ﴾ كـمـوج عـلـى إثـر مـوج غـريـق

ذات الهدب

ومـا كـان لـي فـي هـواهـا أرب ولا أيـقـضَ الـشـوق ذات الـهـدب

تـمـرُّ الـلـيـالـي بـقـلـبٍ حـزيـنٍ تـلـظّـى بـنـارِ الأسـى والـتـعـب

يـرى فـي زوايـا الـحـيـاةِ كسوفاً تـنـامـى لـيـغـشـى بـلاد الـعـرب

فـيـا سـيّـداتـي ويـا آنـسـاتـي دمـوعـي بـصـنـعـا تـراهـا حـلـب

وفـي مـشـرق الأرض أرخـى حـنـينٌ وحـلـمٌ تـولّـى حـروفَ الأدبْ

لـعـيـشٍ رغـيـدٍ وأمـنٍ ودينٍ فـلا ذاك عـبـدٌ ولا ذاك رب

فـيـا لـيـت شـعـري مـتـى يـا زمـانـاً يـسـودُ الأمـــانُ ونـطـفـي اللهبْ

ونـطـوي الـحـدود الـتـي أوصـدوهـا فـنـحـيـا جـمـيـعاً ونـرعـى الـصـحـب

مـجـاراة الـشـاعـر الـكـبـيـر حـسـيـن الـبـابـلـي

يـطـيـب الـلـيـل إن جـــاء الـحـبـيـب ويـطـرب نـشـوة الـقـلـب الـمـغـيـبُ

ويـــعـــزف لـلـجـوى لـحـن تـحـنـى بـــوصـــلٍ طـــاب يـرسـمـهُ أديـــبُ

يـفـيـض الـنـشـوة الأولـــى غـرامـا وبـــالأخـرى يـكـون لـهـا طـبـيـب

يـــداوي قـلـبَ مـلـهـوفٍ تـشـظـى مـــن الأشـــواق وصـــلٌ يـسـتـطـيـب

وتـأخـذنـا الـنـجـوم بـكـلِّ وجـــدٍ ويـنـضـخ مـــن صـبـابـتـنـا نـصـيـبُ

ونـجـنـي مـــن ريـــاض الـــودّ ورداً يـــدرُّ مـثـارهـا عـبـدٌ مـنـيـب

رحمة العشاق

مـكـرٌ بـشـوقٍ هـائـمٌ فـي سـمـاكمُ مـــفـــرٌ بـعـشـقٍ دائـمـاً مـا نـسـاكمُ

أشـــق مـــع الأحـــلام دربـــاً صـفـفتهُ بـنـسـج أريـــجٍ نـفـحهُ قـد أتـاكـم

فـما نـام لـي طـرفٌ ومـا فارق الكرى عـيوني ولا طـاب الـهوى مـن جـفاكمُ

أنـاجـي حـبـيباً دونـهُ صـرتُ هـالكاً وألـهـو بـجـرحٍ أثـخـنـتهُ يـداكـم

فـيـا مـن هـواها فـي فـؤادي مـخيمٌ حـنـانيك قـلـباً تـائـهاً فـي مـداكـمُ

حـنانيك يـا مـن فـي هـواها صبابتي تـنـوح طـلـولاً مـا سـكـنها سـواكم

تـعـضُ جـمـاراً جـذوها فـي جـوانحٍ ومـا يُـطـفـئ الـنـيران الإ لـمـاكمُ

فـيا لـيت شـعري سـابحٌ فـي قصيدةٍ بـهـا تـمـهرُ الأيّـام حـتـى تـراكـم

ويـا لـيت قـلبي قـد تـصحر بـالنوى ويـا لـيـته طـيف جـثى فـي ثـراكم

عـسـى رحـمة الـعشاق تـأتِي حـثيثة ويـنـعم بـالـوصلِ الـجـميل هـواكـم

رباط الجأش

ربـاط الـجـأش أيـن ربـاط جـأشي ونـعـشُ هـواك مـتـبـولٌ بـنـعشِ

شـجـونٌ شـاءت الأقـدارُ فـيـها تـشـبُ الـنـارَ فـي جـفـنٍ ورمـشِ

فـأيـن الـنـور مـن قـلـبٍ حـزيـنٍ تـمـاهـى هـالـكـاً بـالـلـيلِ يـعـشـي

يـحـثُ خـطـاه فـي دربٍ أليـمٍ ويـحـثـو بـالأسـى شـيـباً ويـمـشي

ويـــشـدو لـــحـنَ إمـــلاقٍ تـحـنّـى بـــكـفٍ مَـــلَّ مـــن رســمٍ ونـقـشِ

بـــلا أمـــل يـعـيشُ ولـيـس يـدري مـتـى بـالـحبِّ يُـذوى كُـلّ بـطشِ

وتـــشـرق بـالـنـعـيمِ شـــمـوسُ ودٍّ وتـحـيا الـشـاة فـي أكـنـاف وحـشِ

يا أبنة السلطان

يـــا ابـنـــة الـسـلطان يـــا سـلطانهْ يـــا زهـــرة فـــي خـد كـل غـمامهْ

يـــا نـجمة فـي بـرجها قـد شـيدت مـــجـدا عـريـقا فـــارض اسـلامـهْ

حـوريـة مـــن جـنة الـفردوس قـد جـمـعت خـصـالا بـالـمدى وكـرامهْ

أخـلاقـهـا فـــي رفـعـة لا تـنـحني وصـفـاتـهـا تـــاج وعـرش زعـامـه

بـحـر يـمـوج عـلـى غـرار قـصيدة والـشـعر مـنـها لـلـوجود وسـامـه

عـربـيّـة وبـهـا الـحـروف تـزيـنت والـطـيب يـقـفو كـالـندى أحـلامه

يـدعـونـها ﴿فـــاديّـة﴾ الإســلام إذ اسـمـيـتها روح الـــوفـا وإمـامـه .

واحة العشاق

٢١ سبتمبر ٢٠٢٢ م

نـسـرينـة فـــي واحـــة الـعـشّاقِ تـسـقـى بـدمـع الـحـب والأشـــواق

هيفاء فاتنة الجمال كأنها حورية زاغت من الأعماقِ

غيداء ناحلة القوام أسيلة ترمي فؤاد الصب بالإملاقِ

فيها تنافست الزهور صبابة وتنفست روحاً من الإشراقِ

قمرٌ إذا ارخى السدول تمثلت بدراً ينيرُ جوانب الآفاقِ

في طلعها شغف وفي ترنيمها سِحر يموسق لهفة المشتاقِ

ترمي بسهم العين كل متيمٍ وتلفُّ ساقاً للغرام بساقِ

فلها سأكتب بالحنين قصائداً حتى تلبي عاشقاً لِعناقِ

ولها سأعزف لهفةً ألحانها لا تنتهي وجداً على الإطلاق

تشطير أبيات ابن قلاقس الإسكندري :

(أطلَعَتْ صُبْحاً وليلاً فاحماً) ولحاظاً أشعلت بالقلبِ نارا

ورمت قلبي بسهمٍ ناشبٍ (وحمَتْ في وجنتَيْها جُلّنارا)

(ذاتُ قدٍّ كقضيبٍ ناعمٍ) يوم ريح أظهرت منها ثمارا

ورحى الشوق تنادي لهفةً (أثمر البدرَ إذا البدرُ استدارا)

(جـرّدَتْ مـن لـحـظِها سـيفاً عـلى) عـاشـقٍ ارخـى دمـوعـاً وتـوارى

يـقـتـفـي إثـرا ولا يـدنـو إلـى (وامـقٍ قـد شـحذَتْ مـنه الـغِرارا)

(آه قـد ذُبْـتُ غـرامـاً وجـوى) بـحـنـينٍ صـار يـبـكـيني مـرارا

ونـحـرت الـصـمت حـتـى أفـصحت (وعـدمـتُ الـصّـبرَ وعـداً وانـتظارا)

بدويات الكهالي **السبت ٢٥-١١-٢٠١٧ م**

حُـبك ذبـحني يـا الـردي المغاوي يـاكم لـقلبي دايـماً تـلبس أوهام

فـأنت سـاكن فـي الكبد والكلاوي أمـا أنـا أسـكنتني جـوف الألـغام

كنت أحسبك يافاتني شمس ضاوي لـكن بـعد الـنور قـد حل الإضلام

فـكم وكـم لاقـيت مـنك بـلاوي وأنـت مـتـفنن عـلينا بـالإجرام

كـم جـهد قلبي من يدينك مكاوي وكـم يـكون الصبر يا أهل الاسلام

الـعشق مـا هـو بـالغشامه دعاوي الـعشق لـه بالتضحيه جملة أختام

وأنــا أشــهد إنــك بالمحبة هوواوي أمــا أنــا لــلحب وافــي وصــمام

ذيــب الفلا بالأمس يا الظبي عاوي فــالحب أعمى والهوى عدة اقسام

الــقسم الأول فــي ضميري مخاوي وقــسم ثــاني بــالنواصي والأقدام

وقــسم فــيه الــصبر يصبح مداوي فــالــصبر حــكمه لــلمحبه وإكــرام

وقــسم بــالأخلاص نــاجح ونــاوي وقــسم خــامس بالمشاعر والأقلام

وقــسم لــه في قصتي كم حكاوي مــثل الــذي يسلم ويعبد له أصنام

وقــسم ينسج في قفاك الطوواوي حــتى وإن صــلى أمامك ولو صام

قــدكنت أظــن الــليل لونه سماوي ورفــرفت فــي خاطري كل الأعلام

لــكن أســف يــا صــاحبي بالملاوي أصبحت في درب النقا مثل صدام

د. همدان محمد محمد الكهالي

....انتهى ....

دمـوع التوت